# "الأطر البصرية واستراتيجيات الإقناع فى المناظرات والأحاديث التليفزيونية لمرشحى الرئاسة فى الانتخابات المصرية عام ٢٠١٢"

**د. نشوة سليمان محمد عقل***

**مقدمة**

تحظى الدراما الانتخابية باهتمام كبير من جانب جمهور المتلقين وكذلك الباحثين في علوم الاتصال والاجتماع والنفس والسياسة واللغة للتوصل إلى تحديد المتغيرات والعوامل المؤثرة في العلاقة بين الساسة والناخبين.

وتوضع استراتيجيات الحملات الانتخابية بحيث تهيئ الجمهور لقضايا معينة في المجتمع تصبح محلاً لاهتمامه وتنشر الصور الذهنية لكل من هذه القضايا، وكذلك للمرشحين وما يصاحب ذلك من رموز وتعبيرات لغوية وأطر خطابية تجعل المرشح على اتصال بقضايا المجتمع في أذهان الجمهور، مما يجعلهم يستنتجون أسساً لتقييم ذلك المرشح في عملية اتخاذ القرار سواء لصالحه أو لصالح منافسه.(١)

ويشير أرسطو في كتابه "الخطابة" إلى أنه لا يكفى أن تعرف ما ينبغى أن تقول ولكن يجب أيضاً أن تعرف كيف ستقوله، لذلك فإن البلاغة اللفظية التى يتمتع بها مرشحو الرئاسة والحملات السياسية المعاصرة لها القدرة على تحريك الناخبين في اتجاه معين(٢).

كما يشير أرسطو إلى أنه بدون فهم شامل للجمهور؛ تتضاءل فرص نجاح الاستراتيجية الإقناعية للمتحدث(٣).

وبرغم تعدد استراتيجيات الإقناع الموظفة في شتى أشكال الدعاية الانتخابية – من إعلانات سياسية ومؤتمرات شعبية وتفاعل عبر المواقع الإلكترونية وأحاديث إذاعية وتليفزيونية – تحظى المناظرات التليفزيونية واللقاءات التليفزيونية بالاهتمام الأكبر في مجال دراسات الاتصال السياسي حيث يتم فيها دراسة استخدام المرشحين للغة وكذلك سماتهم الشخصية التي تتجلى في الرسالة الإعلامية سواء على مستوى الأطر البصرية أو الخطابية التي يظهرون بها .

* المدرس بقسم الإذاعة - كلية الإعلام جامعة القاهرة.

ومن المثير للدهشة أنه بعد مرور أكثر من نصف قرن على الدراسات الأكاديمية التى تناولت الانتخابات، فإن علماء السياسة مازالوا يعرفون القليل نسبيا عن كيفية تأثير الحملات الرئاسية على أصوات الناخبين[٤].

**مشكلة البحث:**

بعد قيام الثورة المصرية في الـ ٢٥ من يناير عام ٢٠١١ أصبح وجود انتخابات رئاسية بالمعنى الحقيقي أحد أهم مكتسباتها، وأصبحت الانتخابات الرئاسية محط أنظار الشعب المصري والإعلام المحلي والعالمى باعتبارها تجربة فريدة لم يسبق للمصريين معايشتها من قبل.

واتسمت الانتخابات الرئاسية المصرية بزخم شديد حيث كانت المنافسة بين عدد كبير من المرشحين موزعين بين التيار الديني والتيار المدني والتيار الذى يمثل امتداداً لحكم الشخصيات العسكرية في مصر. وظهرت القنوات التليفزيونية بقوة في تغطية فعاليات الحملات الرئاسية وفي إجراء الحوارات مع المرشحين، لبناء صور ذهنية معينة لكل مرشح، من حيث مواقفه من القضايا المختلفة، وخصائصه الشخصية من خلال الكشف عن استراتيجيات حملته الانتخابية لإقناع الناخبين للتصويت لصالحه. ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في تحليل أطر الخطاب الإعلامي لأبرز مرشحي الرئاسة المصرية وكذلك أسس الاستراتيجيات الإقناعية التى تبنوها للوصول إلى ذلك المنصب.

**أهمية المشكلة:**

١. تعد هذه الدراسة بحثاً وصفيا جرت على غراره أبحاث أجنبية عديدة سابقة حول الانتخابات الرئاسية، كما أن أطره النظرية متوفرة، إلا أنه يطبق في تجربة هي الأولى من نوعها داخل البيئة المصرية وهي الانتخابات الرئاسية[*] مما يحفز مثل هذا النوع من الدراسات في الإعلام العربي والتى افتقدناها بسبب عدم وجود انتخابات رئاسية من الأساس، وذلك للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف فيما توصلت إليه نتائج الدراسات الغربية مع انتخابات الرئاسة في البيئة العربية.

---

(*) في عام ٢٠٠٥ أجريت انتخابات رئاسية شكلية وهزيلة بعد تعديل المادة (٧٦) من الدستور وكانت نتيجتها معروفة مسبقاً كما لو كانت مجرد استفتاء مضمون على بقاء الرئيس السابق حسني مبارك .

٢. تهتم الدراسة بشكل خاص بالتحليل المتعمق للمناظرة التليفزيونية الوحيدة التي أجرتها بعض وسائل الإعلام المصرية الخاصة بين مرشحين للرئاسة، وهو ما يعد مجالاً جديداً تزخر به دراسات الاتصال السياسي في العالم وتفتقر إليه الدول العربية.

٣. تجمع الدراسة بين عدة مجالات لتحليل كيفي متعمق للأطر الخطابية واستراتيجيات الإقناع الموظفة في الاتصال السياسي والتي تنطوي على مجالات فرعية عديدة يصلح كل منها لإجراء دراسة مستقلة بذاتها ومن ذلك تحليل الأطر الموضوعية مقابل الأطر الإستراتيجية والأطر المرجعية وأطر إسناد المسئولية، وكذلك الأطر البصرية واستمالات الإقناع في الرسالة الإعلامية.

٤. قامت الباحثة في هذه الدراسة بتحليل كيفى بطريقة تتفادى عيوب هذه الأداة من "كونها – من وجهة نظر البعض – متحيزة لأنها تقدم قراءة انتقائية للباحث ولا تضع إطاراً محكوماً للتحليل لغياب العنصر الكمى"(٥)، حيث قامت الباحثة بوضع استمارة تحليل مقسمة إلى فئات تحليل محددة ولكنها موسعة ومتعمقة بحيث يندرج بداخلها الوصف الكيفى للظاهرة محل البحث.

إلا أنه لصغر قيم التكرارات الواردة في التحليل ؛ فلم يتم استخدام النسب والمعاملات الإحصائية في استنباط النتائج؛ بل جاء تفسير النتائج بناءً على الاستدلال بما سبق من دراسات سابقة في مجال الأطر واستراتيجيات الإقناع في الحملات الرئاسية.

٥. يمثل الخطاب الرئاسي التليفزيوني عناصر كمية وأخرى كيفية مثل أنواع الأطر – والبناءات البلاغية في الحديث، لذلك نحتاج إلى مداخل تجمع بين النواحي الكمية والكيفية لهذه الأحاديث السياسية لتحليلها بشكل متعمق(٦) ، وهو ما تحاول هذه الدراسة القيام به .

**الدراسات السابقة:**

فيما يلي عرض للدراسات التي تناولت جوانب من الأطر البصرية والخطابية للمرشحين السياسيين في الانتخابات الرئاسية :

- **دراسة إيدنس Eddins (٢٠١٢)** [٧] التى وجدت أن الإعلانات السياسية واللقاءات التليفزيونية للمرشحين تكشف عن أن التكتيك السلبي القائم على التشهير بالخصوم وإسناد المسئولية إليهم والتشكيك فيهم مازال موجوداً بقوة، وأن مرشحى الرئاسة في عامى ٢٠٠٨ – ٢٠١٢ حاولوا خلق صورة شعبية لأنفسهم، مثل هيلارى كلينتون وظهورها في حانة ببلدة صغيرة رافعة قدحاً من الشراب، و"ميت رومنى" الذى جاب المسيرات الشعبية مرتدياً السروال (الجينز) والقمصان البسيطة في محاولة من المرشحين للظهور بأنهم من عامة الشعب.

كذلك استعرضت الدراسة شعارات المرشحين كعناصر إبراز مهمة للغاية في بلورة مواقف المرشحين وصورتهم الذهنية. وأخيراً تناولت الدراسة دور الشخصيات الجماهيرية الشهيرة في مجال الإعلام والأعمال والحياة العسكرية وغيرهم في دعم مرشحى الرئاسة.

- **دراسة دويل ومايرز Dowel & Myers (٢٠١٢)**[٨] التى بحثت في مدى استخدام مرشحي الرئاسة الأمريكية الأسس النظرية لاستراتيجيات الإقناع التى وضعها الباحثان Petty & Cacippo (١٩٨٤) والتى ميزا فيها بين الطريقة المركزية للإقناع والطريقة الطرفية له في أحاديث مرشحي الرئاسة، فالمركزية تشير إلى اللغة المتماسكة المنطقية المركبة، والطرفية تشير إلى اللغة السردية البسيطة والشيقة وذلك باستخدام مقياس حاسوبى لقياس مدى سهولة اللغة وهو مقياس Coh – Metrix.

- وجدت الدراسة أنه في المناظرة الأولى بين أوباما ورومنى استخدم الأخير لغة بسيطة وغير رسمية مما رجح كفته من الناحية الإقناعية (الطريقة الطرفية للإقناع) بينما تحدث أوباما بلغة أكثر تعقيداً وعمقاً وتماسكاً.
- إلا أنه في المناظرة الثانية غلب الطابع الرسمى على حديث رومنى بينما ظل أوباما على طريقته الطنانة المعقدة وبذلك يتضح أن الديمقراطيين يتوجهون إلى الناخبين الأكثر نضجاً وذكاءً، بينما تتوجه الطريقة الطرفية التى تبناها المرشح الجمهوري إلى عامة المواطنين.
- بلورت الدراسة كلا المرشحين في صورتين أساسيتين:

أ) المرشحان كقائمين بالاتصال : ظهر (ميت رومنى) وكأنه **رجل الأعمال** الذى يستخدم كلمات قصيرة واقعية تحلل المشكلات لفئات محددة بشكل مباشر بينما ظهر (أوباما) وكأنه **رجل أكاديمي** يميل للتنظير بالجمل الطويلة والكلمات البليغة البعيدة عن التشخيص والأقرب إلى بناء سياق لأفكاره .

ب) المرشحان كأفراد: صورة رجل **العلاقات الاجتماعية** مقابل **رجل الإنجاز** .

- أوباما ظهر أكثر اهتماماً بالأصدقاء والآخرين واستخدام كلمات اجتماعية أكثر حيث ربط الأزمات الاقتصادية بالأضرار الواقعة على المجتمع .أما (رومني) فقد استخدم كلمات تدل على الإنجاز (مثل المكسب – النجاح – الفوز) وكلمات متصلة بالعمل والاقتصاد (مثل : الوظائف – الأجور – الشركات) وربط الركود الاقتصادى بالوظائف ومستوى التقدم.

- **دراسة Day (٢٠١٠)**[٩] التى رصدت تأثيرات الحملات الانتخابية لمرشحي الرئاسة فيما بين ١٩٨٨-٢٠٠٤ وأكدت أن استراتيجيات المرشح تحدد من خلال فاعلية المرشحين وتنافسية الولاية التي يسعون لكسب أصواتها، وكذلك القيمة الانتخابية للولاية state's electoral value.

- وجدت الدراسة أن المرشحين يوجهون مواردهم وجهودهم بشكل أكبر للولايات الأعلى من حيث القيمة الانتخابية والولايات الأكثر تنافسية وكذلك عندما يكونون أكثر فاعلية في الحصول على الأصوات الانتخابية (أى مدى صمود المرشحين خلال فترات الحملة من خلال استطلاعات الرأى العام التى تجرى باستمرار).

- **دراسة بوجدانوفا وليكلر Bogdanova & Lecheler (٢٠١٠)**[١٠] حول ظهور الأطر الموضوعية والأطر الاستراتيجية في التغطية الانتخابية وتأثيرها على تعبئة الناخبين لصالح مرشح معين. واتضح أن التغطية التليفزيونية ركزت بشكل أكبر على إطار الاستراتيجية والذى يتضمن بشكل أكبر جوانب من شخصية المرشح بدوافعه وأخطائه وفضائحه وزلات لسانه وكذلك محاسنه وطريقته للفوز بالتصويت.

- كما وجدت أن الإطار الاستراتيجي السلبي زاد من معدل النقد السياسي لدى الناخبين، إلا أن كلا الإطارين الاستراتيجيين السلبى والإيجابي كانا

متعادلين في التغطية الانتخابية بعكس ما هو شائع من الربط الدائم بين الإطار الاستراتيجي والجانب السلبي .

- **دراسة مور Moore (٢٠٠٩)** [١١] التى تؤكد أن حملة المرشح تقدم صورة ذهنية له لدى الجماهير من خلال أطر القضايا وأطر شخصية، حيث وجد أنه في انتخابات ٢٠٠٨ لجأ أوباما لشهادة داعمة له من القائد العسكري Mcpeak التى روجت لموقف أوباما الإيجابي من الحرب على العراق وعلى مستوى الأطر الشخصية فقد ظهر أوباما بملابس بسيطة (جاكت) يقف أمام مبنى واشنطن العاصمة ليضفى على نفسه هالة من البساطة الممزوجة بحب الوطن، أما جون ماكين فقد ركز على "فكرة حب الحياة لدى الشباب في فترة الستينات" ومنها انتقل إلى فكره حبه لوطنه واقترن ذلك باستخدام صور له وهو شاب طيار يافع (القابلية الشكلية) ثم ظهر مع علم بلاده يرفرف وظهوره في بعض الصور إلى جانب رؤساء سابقين مع تعليق يسرد محاسنه ومواقفه وشخصيته.
- **دراسة كيلور Kaylor (٢٠٠٩)**[١٢] التى تحلل الخطاب الديني السياسى المستخدم من جانب مرشحى الرئاسة الأمريكية فيما بين عامى ١٩٧٦ – ٢٠٠٨ كما تصف الخصائص الرئيسية للناحية البلاغية في الخطاب الرئاسي المقدم في البرامج التليفزيونية. وجدت الدراسة أن أشكال البلاغة الدينية الموظفة سياسياً قد تظهر في شكل تفسير لسياسة المرشح بناءً على معتقداته الدينية أو فى شكل توظيف الدين لشرح النجاحات السياسية للمرشح، وفي استخدام الدين كمنطلق للهجوم على الخصوم .
- **دراسة جورتون وديلز Gorton & Diels (٢٠٠٩)**[١٣] التى بحثت مدى استخدام اللغة العلمية في تناول القضايا المختلفة في الحملات الانتخابية من (١٩٦٠ – ٢٠٠٨).
  - وجدت الدراسة أن المرشحين الرئاسيين كانوا أقل نزعة للتعامل مع المصطلحات المجردة في تناول القضايا المختلفة خاصة القضايا الاقتصادية، كذلك كانوا أقل ميلاً لتقديم علاقات سببية منطقية بين المفاهيم المتضمنة. وأرجعت الدراسة ذلك إلى أن المرشح هدفه الرئيسى استمالة الأفراد الذين لم يقروا بعد لمن سيصوتون وهم على الأرجح أقل في معلوماتهم عن القضايا المختلفة ولديهم صعوبة في رؤية العلاقة بين

السياسات العامة وحياتهم، لذلك فإن المرشحين يميلون في توجههم لهذه الفئات إلى (شخصنة) القضايا والتأكيد على كيفية تأثيرها مباشرة على حياتهم ولم تجد الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المرشحين الجمهوريين والديمقراطيين في درجة استخدام الخطاب العلمى.

- **دراسة رايفيت Rivett (٢٠٠٩)**[١٤] التى طبقت نظرية فيشر Fisher حول "التماسك السردى" في الخطاب السياسى Narrative coherence وذلك من خلال تحليل كيفى وباستخدام مقياس "باسلير" Baseler حول هذا المفهوم، حيث حللت ٢٤٦ إجابة في مقطعي فيديو في حملة هيلارى كلينتون عام ٢٠٠٨ حول قضيتى (الحرب) و(حقوق المرأة في مساواتها بالرجل في الأجور).
  - وجدت الدراسة ارتباطاً ذا دلالة إيجابية بين "التماسك السردى" و"الأمانة السردية" Fidelity والقدرة الإقناعية للمرشح الرئاسي. فالأفراد الذين وجدوا رسائل كلينتون تبدو "داخليًا" منظمة بشكل جيد ومتوازنة وتبدو "خارجياً" متماسكة وذات مغزى (بناءً على مقياس باسلير) كانوا يميلون إلى الاعتقاد بأن كلينتون مقنعة وجديرة بالتصويت لصالحها.
  - كما وجدت اختلافات ذات دلالة في إدراك الأمانة السردية في التعرض للقضية الذكورية (الحرب) والقضية النسائية (المساواة في الأجور) فقد كانت كلينتون أقل مصداقية في حديثها عن الحرب.
- **دراسة جروس و هوسر Grose & Husser (٢٠٠٨)**[١٥] التى دمجت بين الأسس النظرية حول اتخاذ الناخب لقراره والمستقاه من نظرية التكافؤ بين المرشح ومواقفه والأسس المتعارف عليها من نظريات الإقناع وفن البلاغة في الحديث بافتراض رئيسي مفاده أن المهارات الاتصالية لمرشح الرئاسة قد تؤدى إلى فوزه بأصوات الناخبين حتى لو كان ذلك على حساب مواقفه الشخصية من القضايا المختلفة.
  - طبقت الدراسة على الحملات الرئاسية فيما بين عامى ١٩٧٦ – ٢٠٠٤ مستخدمة مقاييس Flesch Kincaid، Diction لقياس بلاغة مرشحي الرئاسة.

- اتضح من الدراسة أنه كلما زادت بلاغة المرشح في حديثه الموجه للناخبين زاد احتمال توصيت المواطنين لصالحه، كما أن الأكثر تعليماً كانوا أكثر اعتماداً على البعد غير السياسى المتضمن في البلاغة المعقدة في أحاديث المرشحين في التصويت لصالح مرشح معين؛ عكس ما هو متعارف عليه من أن الأكثر تعليماً بسبب بنائهم الإدراكي الأنضج فإنهم يصوتون بمنطق يعتمد أكثر على تقييم موقف المرشح من القضايا المختلفة.

- **دراسة جريب وإيريك (Grabe & Erik) (٢٠٠٨)** [١٦] التى قامت بتحليل مضمون تغطية الشبكات الإخبارية للانتخابات الرئاسية فيما بين عامي ١٩٩٢ – ٢٠٠٤ وذلك بالتركيز على عنصر الإطار البصرى الذى يحرص صناع الصورة الذهنية في حملات المرشحين على إبراز مرشحيهم من خلاله في إطار إقناع الناخبين بالتصويت لصالحه.
  - قامت الدراسة بوضع مقياس كودي للأطر البصرية لشخصية المرشح، وهى (المرشح المثالى – المرشح الشعبي – المرشح الخاسر).
  - اتضح أن إطار (المرشح الشعبي Populist Campaigner) الذى يبرز المرشح كمواطن عادى في مظهره البسيط وقبوله الجمعى والشعبى وأنشطته البسيطة ووقوفه لجانب البسطاء ضد نفوذ الصفوة – اتضح أنه الأكثر تفضيلاً من جانب مستشارى الحملات الانتخابية الرئاسية (أى صانعى الصورة الذهنية للمرشحين).

- **دراسة هوانج Hwang (٢٠٠٨)**[١٧] التى قامت بتحليل وظيفى لأخبار انتخابات الرئاسة في كوريا الجنوبية عام ٢٠٠٧ ووجدت أن المرشحين استخدما إطار التأييد بشكل عام أكثر من الإطار الهجومى وأن الإطار الموضوعى (المتعلق بالسياسات و القضايا) كان أكثر من الإطار الموضوعي (المتعلق بالسمات الشخصية للمرشح) وكان مرشح الحزب الحاكم "يونج" أكثر استخداماً لإطار التأييد بينما كان منافسه "ميونج باك" أكثر هجوماً على الجوانب الشخصية لمنافسه وكان الإنكار المباشر simple denial أكثر الأطر الدفاعية استخداماً لدى كليهما.

- **دراسة ليم Lim (٢٠٠٥)**[١٨] التى قامت بتحليل المناظرات الرئاسية بين بوش الابن وجون كيري وكذلك المناظرات بين نواب مرشحى الرئاسة عام ٢٠٠٤ باستخدام مدخلى الأطر والنظرية الوظيفية للخطاب المستخدم في الحملات السياسية بناءً على تقسيم الأطر بشكل رئيسي إلى "أطري" (me frame) وأطر "الخصم" (opponent frame) وبشكل فرعى إلى أطر القضية والاستراتيجية والأطر القيمية والبلاغية.
  - وجدت الدراسة أن كلا المرشحين استخدم أطراً بلاغية متشابهة مثل التعبيرات المنمقة والجمل التأكيدية كما توجه بوش لمؤيديه كجمهور عام بينما توجه جون كيري بالأساس إلى الطبقة المتوسطة والعاملة، وكان الإطار الهجومى على المنافس هو الأغلب بالنسبة لبوش إلى جانب إطار القضية (مثل الحرب على الإرهاب– التحالف الدولى) واستخدم مفاهيم قيمية "value frame" مثل "السلام"، و"الحرية" و"القيادة".
  - أما جون كيرى فقد كان هجومياً أيضاً ضد بوش في تناوله لنفس القضايا، وفي استخدامه لإطار "أطري" استخدم الإطار البنائي حول مفهوم ا"لرئاسة "و"الحرب على الإرهاب"، وفي أطره البلاغية استخدم جملاً تأكيدية وكمية بشكل أكبر، كما ظهر كثيراً في تعليقاته تعبير "الفرق في الرأى بينى وبين الرئيس هو...".
- **دراسة لي و شوي Lee & Choi (٢٠٠٣)** [١٩] التى وظفت النظرية الوظيفية في الخطاب السياسى لمرشحى الرئاسة الكورية عام ١٩٩٧ حيث وجدت أن كلا المرشحين استخدم الأطر الإيجابية والسلبية فالمرشح "لى" خصص جزءاً أكبر من خطابه لتأييد مواقف وقضايا معينة (Acclaim) بينما منافسه "كيم" ركز على الإطار الهجومي (Attack) وذلك فيما يتعلق بالسياسات لكن كل منهما وظف الإطار الهجومى بشكل أكبر في تعرضه للجوانب الشخصية للمرشح المنافس.
- **دراسة مانتوروك وبيرين Manturuk & Perrin (٢٠٠٣)** [٢٠] التى قامت بدراسة استراتيجيات الإقناع المتضمنة في خطابات مرشحى الرئاسة الموجهة للصحف وتصنيف هذه الاستراتيجيات وفقاً لمستوى الانتخابات التى يوجه فيها الخطاب السياسى (مستوى قومى – انتخابات الولاية – مستوى محلى).

- وجدت الدراسة ارتباطاً دلالياً بين المستوى الذى تجرى فيه الانتخابات وكل من طريقة بناء التأييد لمرشح معين واستراتيجيات كاتب المقال الصحفى الموظفة لتقديم صورة ذهنية معينة للجمهور عن هذا المرشح، فالكتاب الذين دعموا مرشحاً معيناً في الانتخابات المحلية عادة ما ركزا على "البراهين الشخصية" أى تقديم شخصية المرشح أكثر من سياساته ويشمل ذلك مؤهلاته وكفاءته المهنية وقدراته على القيادة (Personal Evidence) كذلك وجدت أن معظم الارتباطات القوية جاءت لصالح الأنماط الاستدلالية الهجومية على مرشح معين كما أن هناك اختلافات في أنماط الاستدلال المستخدمة لدعم أو معارضة مرشح ما بناءً على مستوى العملية الانتخابية القائمة. هناك أيضاً اختلافات ذات دلالة بين مستويات الانتخابات من حيث اختيار الصحفى لموقف دعم مرشح معين أو معارضة مرشح معين أو أن يدعم واحداً ويعارض أخر في نفس الخطاب الصحفى.

- **ومن استعراض هذه الدراسات يمكن القول:**

١. معظم الدراسات الأجنبية تناولت الحملات الرئاسية المقدمة من خلال الإعلانات السياسية والمناظرات والأخبار التليفزيونية التى تغطى الحملة ولم يتطرق كثير من الباحثين للأحاديث التليفزيونية للمرشحين والتى تشي باستراتيجياتهم الإقناعية وتكشف عن جوانبهم الشخصية والسياسية.

٢. تتداخل دراسات الإقناع في مجال الانتخابات الرئاسية مع دراسات الأطر الخطابية لمرشحى الرئاسة من حيث توظيف الأطر الخطابية لإحداث التأثير الإقناعى (مثل الأطر البصرية والبلاغية والموضوعية والإستراتيجية).

٣. اهتمام الدراسات السابقة بالنواحى البلاغية Rhetoric في الخطاب السياسى ومدى بساطة أو تعقيد الخطاب في الحملات الانتخابية ومن ذلك استطاعت استخلاص سمات الأطر الخطابية أو السياق الخطابي الموجه للناخبين.

## الإطار النظري للدراسة

- تتكون الدراما الانتخابية من ٣ عناصر أساسية هي الساسة ووسائل الإعلام والناخبين. فوسائل الإعلام التى تقدم فعاليات الحملة الرئاسية لا تقدم فقط معلومات عن شخصية المرشح ومواقفه وأعماله وفريق حملته، بل إنها أيضاً تمد المواطنين بالإحساس بانغماسهم في العملية السياسية(٢١).

وبالرغم من تزايد الاهتمام بالخطاب السياسي الموجه خلال الانتخابات الرئاسية إلا أنه لا يوجد نظرية توحد التفسيرات المتباينة لبناء نموذج يمثل أساساً لدراسة الظاهرة، لذلك وضع هارت Hart عام ٢٠٠٢ نظرية "الخطاب الرئاسي "Presidential Discourse" التى تدمج بعض الطرق الكمية والكيفية للدراسة ويكشف عن كيفية تدفق أطر الصفوة إلى أطر العامة بخصوص قضايا معينة وهو ما أسماه إنتمان Entman (٢٠٠٣) نموذج التنشيط المتتابع Network Activation Model.

- أى أن هذا النموذج جعل من الأطر أدوات وظيفية لخطاب الحملات السياسية حيث إن المناظرات السياسية والأحاديث الرئاسية في الحملات الانتخابية بما تنطوى عليه من أطر موضوعية واستراتيجية وبلاغية وقيمية وبصرية ماهى إلا أدوات وظيفية بهدف واحد وهو الفوز في الانتخابات(٢٢).
- والأطر كما عرفها إنتمان (١٩٩٣) هى العملية التى يتم بمقتضاها إبراز أو تأكيد جوانب معينة من شخصية المرشح أو قدرات الحاكم عن جوانب أخرى بطريقة تروج لتفسير أو تقييم معين(٢٣) فالساسة يضعون القضايا في أطر وظيفية تدعم تصوراتهم العامة عن الموقف السياسي وتبلور شخصياتهم بحيث لا توضع منفردة واضحة بل يتم تضمينها داخل شكل سردي لتؤدي وظائف معينة في الرسائل السياسية التي تدعم اتجاهاً معيناً(٢٤).
- وقد وجد بعض الباحثين علاقة بين الأطر والخطاب الإعلامي، فقد وصفه كيندر وساندرز (١٩٩٠) Kinder & Sanders بطريقتين **أولاهما** أن الإطار يعبر عن البناء الداخلي للعقل والذى يساعد الأفراد على تنظيم وإظهار معانٍ للأحداث المتزاحمة التى يواجهونها **وثانيهما** أنه الخطاب السياسى المنظم والموظف بواسطة النخبة السياسية. أما سايمون وزينوس Simon & Xenos (٢٠٠٠) فقد وجدا أن الإطار يبنى قضايا سياسية بشكل يجعل هناك روابط معينة بين المفاهيم.

- أما بان و كوسيكى Pan & Kosicki (١٩٩٣) فقد وصفا الإطار بأنه استراتيجية بناء ومعالجة الخطاب السياسي أو باعتباره خصائص الخطاب نفسه، وبناءً على ذلك وضعا أربعة أطر هي : البناءات اللغوية – بناء الاسكريت – بناء موضوعى – بناء بلاغى. (٢٥)
- وبوجه عام وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة تركز هذه الدراسة على عدة محاور تمثل تقسيماً رئيسياً لأنواع الأطر التى ترد في الرسائل السياسية للحملات الرئاسية ويندرج تحتها أطر فرعية أخرى تمثل كلها في النهاية استراتيجية للإقناع بهدف الحصول على الأصوات الانتخابية ويمكن استعراض محاور الأطر كما يلي:

## أولاً: الأطر البصرية للرسائل السياسية Visual Framing

بعض الدراسات اتجهت إلى بحث عنصر الإبراز البصري Visual depiction للمرشحين الرئاسيين لتقييم الطرق التى تؤثر بها قرارات مستشاري الحملات الانتخابية (صانعو الصورة الذهنية) على الإطار البصرى الذى يظهر به المرشحون في تغطية الانتخابات، فإدراك الناخبين للمرشح يعتمد على التفاعل بين الصور الذهنية التى تروج لها الحملة الانتخابية والتغطية الانتقائية لوسائل الإعلام ومشاعر وإدراك الناخبين تجاه المرشح الرئاسى.

- وكثير من المرشحين يحاولون خلق صورة شعبية لأنفسهم وهو ما يسمى بتكتيك الإطار الشعبي plain folks حيث يظهر المرشح الرئاسي وكأنه واحد من عامة الشعب. فعلى سبيل المثال ظهر بوش الابن بملابس رياضية إلى جوار زوجته على أريكة بالمنزل ليبدو في صورة الشخص الحنون البسيط Approachable المتماثل مع المواطن العادي(٢٦) أما هيلاري كلينتون فقد ظهرت في حملتها عام ٢٠٠٨ وهى ترفع قدحاً في حانة ببلدة صغيرة، كما عزف بيل كلينتون من قبل على الساكسفون(٢٧).
- وبعض الباحثين وضع مقاييس كودية لقياس الإطار البصري للمرشح الرئاسي، من خلال ثلاثة أطر شخصية إطار المرشح المثالي (Ideal) وإطار المرشح الشعبي (populist) وإطار المرشح الخاسر (loser). (٢٨)

وذهب هؤلاء الباحثون الى أن إطار **المرشح المثالي** يدور في جانبين للشخصية:

١- مواصفات (مؤهلات) **رجـل الدولـة** Statemanship أي إظهـار القـوة والقدرة على السيطرة على الأمور والقيادة ولقياس ذلك بطريقة بصرية هناك طريقتان في إنتاج الرسالة السياسية تليفزيونياً هما:

أ- التجاور الارتباطي في اللقطـات Associational Juxtaposition أي طريقة مونتاج تضع لقطات غير مترابطة وراء بعضها الـبعض لتخلـق رابطاً معنوياً بينها (مثال: لقطة لعلم الدولة ثم لقطات للمرشح) .

ب- السياق البيئي للأشخاص أو الأشياء المبرزة Mise-en scene وهو ما قد ينقل معنى رمزياً عن المرشح (مثال : ظهور المرشح في منطقة أثرية داخل الدولة أو ظهور رموز وطنية أو سياسية في إطار البيئـة المرئيـة للمرشح) حيث يرتبط ذلك بمعاني البطولة والوطنية.

- فظهور المرشح في الاحتفاليات وعند النصب التذكارية للحروب، ارتيـاد صروح العلم والتكنولوجيا (مثل ناسا ومعاهد التقنيات الحيوية) يلعب على وتر الاعتزاز بالقيم الاجتماعية وتدعم أسطورة رجل الدولة كرمز للوطنية وراعٍ للقيم الثقافية وللتقدم . كما أن الاحتفاليات في المشهد السياسي تثيـر استجابات عاطفية مختلطة بالسرور لدى الناخبين. ومـن أمثلـة الإطـار البصري المدعم لصورة رجل الدولة : الظهور مع مسئولين أو أشـخاص مؤثرين (بيل جيتس – تيد تيرنر – رئيس سابق ..) والارتبـاط برمـوز وطنية (العلم – الأثار – الشخصيات العسكرية الباقية على قيـد الحيـاة) الظهور وسط حاشية (الأمن – الأسرة – موكب – المراسلين – كرفانـات الحملة) وأدوات الحملة campaign paraphernalia مثل بوسـترات تحمل اسم المرشح – اللافتات – وسائل النقل المستخدمة في الحملة (مثل الحافلات التى جابت مصر للترويج للمرشح عبد المنعم أبـو الفتـوح) – الزى الرسمي (الظهور بالحلة الرسمية بشكل كامـل) حتـى أن دراسـة Moriarty Popovich 1991 اعتبرت أن أصحاب الملابس الرسمية ذوو صورة إيجابية لدى الناخبين فالمليونير المرشـح للانتخابـات ٢٠١٢ ميث رومني جـاب المسـيرات الشـعبية مرتـدياً الجينـز والقمصـان البسيطة.[٢٩]

**٢- المظهر العاطفي Compassion**

يقاس من خلال ربط سلوك المرشح (مثل إظهار الألفة) مع الرموز التقليدية للتعاطف مثل النساء والأطفال، فحمل الأطفال وتقبيلهم من أكثر الصور المعروفة لإظهار التعاطف في الحملة، وكثير من المرشحين يحيط نفسه بالأطفال والأحفاد لإبراز الترابط العائلي (مثل عائلة أوباما)، ولإظهار الجانب الحنون للمرشح خاصة في الأوقات العصيبة للتأكيد على أن القرارات المتخذة وقت الأزمات سوف تتم آخذة في الاعتبار أضعف الأشخاص (أي الأطفال)، كما أن الإطار الحامى للمرأة والطفل يعطى الإيحاء بأنه أبو الأمة الحامى لها أو أنه بوصلتها الأخلاقية .كذلك فإن الروابط الدينية من الرموز المثيرة للتعاطف في الحملة مثل وجود المرشح في دور العبادة أو مع شخصيات دينية .

أما الخصائص التى تشير إلى وجود العاطفة في حملة المرشح فهى:

أ- ايماءات الألفة لدى المرشح Affinity gestures: مثل التلويح لمؤيدين أو علامة النصر والتحية غير الرسمية ورفع الذراعين لأعلى، رفع قبضة اليد في السماء ليلهب حماس الجماهير.

ب-التفاعل مع المؤيدين : مثل الانتباه والإصغاء لهم دون اتصال فيزيائي .

ت-الاتصال الفيزيائي (مثل عناق المؤيدين أو مصافحتهم) .

- أما إطار **المرشح الشعبي populist campaigner**: فيظهر في إبراز المرشح كرجل عادي يقف في صف المواطن البسيط ضد مصالح الصفوة مما يبنى تعاطفاً مع عامة الناس .ووضعت خاصيتان أساسيتان للدلالة على هذا الإطار وهما :

أ- القبول أو الجاذبية Mass Appeal: من خلال ظهور المرشح مرتبطاً بالمشاهير في الفن والرياضة والإعلام(٣٠)، فقد زادت شعبية أوباما بعد دعم أيقونة الثقافة الأمريكية "أوبرا وينفري"، كذلك فإن الفنان "أرنولد شوارزنيجر" دعم بوش الابن في حملته الرئاسية(٣١)، كما أن الارتباط بالجموع الغفيرة من العناصر المرئية الداعمة لقبوله، مثل ظهور المرشح في المسيرات والمؤتمرات الشعبية، وكذلك إبراز استحسان الجمهور بالتصفيق أو التلويح أو الهتاف والابتسامات وعلامات الاستحسان وحمل لافتات الحملة والتفاعل

مع الحشود مثل مصافحة سريعة لأياد كثيرة أو ملامسات سريعة لأشـــخاص كثيرين.

ب- الطابع التقليدي Ordinariness: أي الظهور مع الناس بدون تحفظ بخفـــة حركة و بمظهر غير رسمى مثل ارتداء البدلة بدون رابطة عنـــق أو بـــدون جاكت أو ارتداء الملابس الرياضية أو زيـــارة المنـــاطق الفقيـــرة أو القيـــام بأنشطة غير نخبوية مثل الصيد، أو المساعدة في إعداد وجبات في مؤسسات الأيتام أو المشردين .

فقد نصح بوش الابن بالكف عن الانغماس في لعب الجولف والتجديف حيث يظهره ذلك بأنه واحد من الطبقة الأرستقراطية التى لا يصلها أحوال عامة الشعب أما جون كيري فقد قوض الإطار الشعبى لديه عام ٢٠٠٤ بركوبه الأمواج والتزلج على الجليد .

- **أما إطار المرشح الخاسر Loser:** فينتج عن تقـــديم صـــورة ذهنيـــة غيـــر مدروسة بسبب افتقاد الفريق الاحترافي في القدرة على صنع صـــورة جذابـــة للمرشح مثل ظهور أعداد قليلة من مؤيديه، عدم وجود دعم شعبي، الظهـــور بمظهر الضعيف جسدياً، كل ذلك يبرزه غير قادر على القيادة[٣٢].

## ثانياً : الأطر الخطابية للرسائل السياسية

- وفقاً للنظرية الوظيفية للخطاب السياسي فإن المناظرات السياسية والإطار البلاغى واللغوى لأحاديث المرشحين في حملاتهـــم مـــا هـــى إلا أدوات وظيفية بهدف الفوز في الانتخابات. وبنـــاء علـــى ذلـــك هنـــاك خمـــس افتراضات تحكم ذلك وهي :

١. أن التصويت سلوك اختيارى بين المرشحين.
٢. المرشحون يجب أن يظهروا للناخبين متميزين عن منافسيهم.
٣. رسائل الحملات السياسية هى مفتاح إبراز هذا التميز.
٤. يحصل المرشحون على أصوات الناخبين نتيجة قيام هؤلاء المرشحين بتأييـــد موقف ما أو هجومهم أو دفاعهم عن مواقف أخرى.
٥. يجب أن يحصل المرشح على الأغلبية ليفوز بالانتخابات.

وعلى ذلك فإن هذه النظرية تحلل كلاً من القضية والوظيفة المتضمنين في الخطاب السياسى للحملات الانتخابية. فالقضية : يقصد بها السياسات (المواقف السابقة للمرشحين – خططهم المستقبلية أهدافهم العامة) أو الأشخاص (الخصائص الشخصية للمرشحين – خصائصهم المهنية كالقيادة – مثلهم العليا).

أما الوظيفة فتشير إلى استراتيجية الإقناع المستخدمة في الخطاب السياسى مثل الدفاع عن موقف ما أو مهاجمة مواقف الخصم أو تأييد موقف ما[٣٣].

**١- الإطار الموضوعي (السياسات العامة والسمات الشخصية للمرشحين)**

أي كيف ينظم المرشحون القضايا الرئيسية ويجعلونها بارزة في أحاديثهم ونقاشهم في المناظرات؟

- في عام ٢٠٠٣وجد الباحثان دويرفل ومارش Doerfel & Marsh (2003) أن كلاً من كلينتون وبيروت ركزا على القضايا الاقتصادية والمحلية بينما لم يركز بوش على موضوع بعينه .أما بينويت وآخرون Benoit et al. (2003) فقد أشاروا إلى إطار القضية على أنه إطار السياسة Policy باعتبار أن إطار القضية كثيراً ما يتضمن الصورة التي يريد المرشح نقلها عن كل من القضية وسياسته نحوها، حيث وجدوا أن ٦٤% من رسائل الحملة الرئاسية عام ١٩٩٦ كانت حول إطار السياسة، كما وجد في دراسة أخرى عام ٢٠٠٢ Benoit & Hansen حول الإعلانات السياسية للحملة الرئاسية أن المرشحين يرتبون أولويات القضايا وفقا للجمهور المستهدف من الحملة، وقسما القضايا إلى:

- قضايا ديمقراطية: التعليم – الرعاية الطبية – الوظائف – سوق العمل – الفقر – البيئة.
- قضايا جمهورية : الدفاع الوطني – السياسية الخارجية – الحكومة – الإنفاق – الضرائب – المخدرات[٣٤].

ومن جانب آخر فإن الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسي تقدم معلومات وصوراً ذهنية عنه لدى الناخبين من خلال إبراز السمات الشخصية مثل القدرة على القيادة أو سمات البطولة أو الخبرات السابقة.

**٢- إطار الإستراتيجية Strategy Frame** بمعنى أن القضايا الانتخابية تقترن أحيانا بإحدي الصور التالية:

أ- مناداة أو تأييد موقف معين Acclaim

ب- هجوم (خصمى يقول .. أو يقوم بـ ...) Attack

ت- دفاع (الاتهام الموجه لي ليس صحيحاً) [٣٥] Defense

فعلى سبيل المثال وصف جون ماكين خصمه الديمقراطى (أوباما) بأنه بليغ لكنه خاو، و بأنه سياسى مرتبك، ورد عليه أوباما بوصفه السياسى الذي يمثل سياسات الماضى الفاشلة. أما جينجريتش في انتخابات ٢٠١٢ نادى في البداية بحملة نظيفة حول قضايا حقيقية، إلا أنه بعد حين تحول بشكل حاد في استراتيجيته واتجه إلى التشهير بخصومه.[٣٦] فعند محاولة بناء صورة لمرشح ما فإن الناخبين يكونون أكثر ميلاً لعرض الأسباب التى تدعو لمعارضة مرشح بعينه.

أما بوش فقد اتسمت رسالته في انتخابات ٢٠٠٤ بالهيبة، حيث وعد بقيامه بواجبه في الحفاظ على الأمة ضد الإرهاب والالتزام بتقويض أعدائها وتقديمهم للعدالة.[٣٧]

٣- **إطار القيمة Value Frame** فالقيمة هى قضية رئيسية تظهر عندما يقدمها المرشح في إطار حديثه لاستمالة الناخبين وإقناعهم بالالتفاف حول هذه القيمة.

- ففي مناظرة كلينتون وبوب دول عام ١٩٩٦ كانت قيمة "المواطن الصالح" قيمة رئيسية قدمها "دول" من خلال التمييز بين "نحن و هم " مشيراً إلى إنجازاته كأمثلة على فضيلة "المواطنة" أما كلينتون فقد عرف المواطنة على أساس اتصاله بالعالم cosmopolitan communication.
- وفي دراسته الكيفية لنصوص المناظرة بين بوش وآل جور عام ٢٠٠٤ وجد ميلر Gordon Miller أن بوش ركز على قيمة الفردية individualism، أما جور فقد ركز على قيمة المساواة، وفي قضية الإجهاض انعكس الوضع فرآه جور مسألة حرية شخصية بينما تناوله بوش في إطار أخلاقي.[٣٨]

٤- **الإطار البلاغي Rhetoric Frame** معظم الدراسات العلمية حول الأطر وتأثيراتها اشتقت من التغطية اللفظية للقضايا أو تحليل السياق الخطابى الموجه للناخبين[٣٩]. فالمرشحون يميلون إلى استخدام التعبيرات البلاغية في حديثهم للناخبين لما في ذلك من تأثير عاطفى عليهم، فهم يقدمون أنفسهم مستخدمين لغة ترسم مواقفهم حول القواسم المشتركة مع الناخبين وحول

مواقفهم، ليكونوا أكثر قرباً للفوز، حتى أن أرسطو في كتابه الشهير "البلاغة" أشار إلى أنه لا يكفى التعرف على ما بينغى أن تقول ولكن يجب أيضاً أن تعرف كيف ستقوله، وهو ما يشير إلى البلاغة اللفظية التى تعد ميزة ضرورية تضاف إلى الخبرة السياسية للمرشح(٤٠).

- وكثير من المرشحين يميلون إلى التمسك بشعارات بلاغية في حملاتهم تصبح رمزاً مرتبطاً بالمرشح في عقول الناخبين. فعلى سبيل المثال قدم أوباما نفسه في حملته عام ٢٠٠٤ على أنه عنصر التغيير، فشعاره كان "Change we need"، أما كيري فقدم نفسه بأنه البطل القومى الحقيقي استناداً إلى تاريخه العسكري في فيتنام، وكذلك وصف نفسه بأنه النائب المستقل المتمرد في مواجهة الفساد.(٤١)

- ويرتبط بالجانب البلاغى مدى قدرة الرسالة اللفظية على إقناع الناخبين، فقد وضع بيتى وكاتشوبو Petty & cacioppo عام ١٩٨٤ الأسس النظرية لاستراتيجيات الإقناع ميزا فيها بين طريقتين للإقناع من خلال اللغة الموجهة للناخبين:

١- الطريقة المركزية Central Route : تشير إلى اللغة المتماسكة المنطقية المفسرة والتى ينتج عنها رسالة رسمية معقدة، وتسهم هذه الطريقة في أن الناخب إذا اقتنع من خلالها فعادة ما يظل مقتنعاً (ثبات الاتجاه) فهى تؤدى إلى رأى مستقر واتجاه يصعب تغييره، إلا أنه يعاب عليها أن أغلبية الناس غير مؤهلة بشكل كافٍ لاستيعاب هذه الرسالة التى قد تبدو جافة بعض الشئ.

٢- الطريقة الطرفية Peripheral Route: وهي طريقة تقدم مزايا أكثر للمرشحين الساعين لحصد الأصوات وجذب انتباه الملايين فهى تشير إلى الأحاديث البسيطة السردية التى تتسم بسهولة الفهم، فهى غير رسمية وأقرب إلى الطابع الشعبى إلا أن نجاحها في الإقناع يظل مؤقتاً وغير مستقر.

- ولقياس مدى تعقد أو سهولة اللغة السياسية الموجهة للناخبين وضعت بعض المقاييس لذلك مثل مقياس كوه – ميتريكس Coh-Metrix الذي وضعه جريسير وآخرون .Graesser et al عام ٢٠١١.

حيث ينقسم المقياس إلى عدة معايير هى:

١. مدى توافر الطابع السردى في الحديث Narrativity: مثل ذكر شخصيات أو أحداث بعينها مرتبطة بالحديث اليومي للمواطنين.

٢. التماسك العميق Deep Cohesion أى مدى ارتباط الأفكار الواردة في الخطاب السياسى بروابط سببية مقصودة.

٣. التماسك المرجعى Referential Cohesion أي مدى ورود كلمات وأفكار واضحة ومتشابكة في الجمل والنص ككل .

٤. البساطة في قواعد اللغة Syntactic Ease أي جمل أقل في كلماتها بسيطة لا تحتوى على تركيبات لغوية فتصبح سهلة الفهم والاستيعاب .

٥. مدى استخدام اللغة الواقعية Words Concreteness أي مدى استخدام كلمات واقعية تثير الصور الذهنية وتصبح أكثر دلالة من الكلمات المجردة .

وبوجه عام فإن الحديث الرسمى Formal text يكون معلوماتياً أكثر من الحديث القصصى ويكون أكثر تماسكاً وتعقيداً في تركيباته اللغوية وأكثر استخداماً للكلمات الواقعية.(٤٢)

- فهاتان الطريقتان في السياق اللغوى تؤديان إلى اختلاف جذرى في التفكير وبالتالى استراتيجية صنع القرار، فصاحب التفكير السياقى (مثل أوباما) يقضى وقتاً أطول في دراسة مشكلm ما من مناظيرها المتعددة، أما صاحب التفكير التجزيئى Categorical thinker يتخذ القرار ببساطة انطلاقاً من قيمة ومعتقداته السابقة(٤٣). وفي الانتخابات الأمريكية أيضاً عام ١٩٩٦ أطلق كلينتون شعار "العبور إلى المستقبل" بينما تبنى بوب دول إطار "جسر إلى الماضى"، كذلك استخدم كلينتون استعارة مجازية مفادها أن كلمة "بناء" (construction) تشير إلى مستقبل الولايات المتحدة، في المقابل استخدم بوب دول استعارة تقليدية، وقد كانت استعارة كلينتون أكثر استمالة من نظيره بوب دول.

وبعض الدراسات حللت مناظرة بوش وآل جور في إطار صورتين بيانيتين هما "الأب الحازم" Strict father أى الوالد المسئول عن الأسرة وتساعده الأم، والصورة الأخرى هى "الوالد الحارس" وتعنى أن أحد الوالدين أو

كليهما يحمى أبناءه من المخاطر الخارجية مثل الجريمة والأمراض والألعاب الخطيرة.

وفي دراسته عن مناظرات نائب الرئيس عام ١٩٩٧ وجد راجزديل Ragsdale أن جاك كيمب Kemp دافع عن السياسة الاقتصادية للجمهوريين مشبها إياها بأنها مثل شلالات نياجرا، أما آل جور فقد هاجمه بتعبيرات سلبية مثل "بناء مغامر للضرائب" و"أكبر الملوثين في أمريكا"(٤٤).

- وبالرغم من أن هناك بعض الباحثين أشاروا إلى أن معدل التعقد اللغوى قد زاد في الولايات المتحدة والدول الصناعية (نظرية فلين Flynn)؛ إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى أن المرشحين والمناظرات الرئاسية أصبحوا أقل نزعة للتعامل مع المصطلحات المجردة لشرح الظواهر السياسية والاقتصادية، بل يميلون إلى استخدام اللغة البسيطة الملموسة للتأثير في القاعدة العامة من الناخبين خاصة فيما يتعلق بتبسيط قضايا "الشخصية السياسية"و" القيم" التى يتبناها. (٤٥)
- وهناك أيضاً من الباحثين من يشير إلى دلالات الكلمات والجمل كمؤشر هام في الخطاب السياسي لمواقف وشخصيات المرشحين، فعلى سبيل المثال يشير استخدام الألفاظ الحميمية (مثل أحبائي – أبنائي) إلى إضفاء طابع الأبوة الذى قد يكون مقبولاً أو غير مقبول، وكذلك طريقة تنويع الصوت تشير إلى مواقف معينة، وأشار هؤلاء الباحثون إلى أنه من ميكانيزمات الانتفاضة اللغوية المنهجية عدة سمات منها:

أ- استخدام المتعارضات والتوفيق بينها في الحديث مثل : القوة الناعمة – القنبلة النظيفة – الديكتاتور العادل – الفوضى الخلاقة.

ب- التكرار اللفظى بحيث تصبح الجملة بمثابة تنويم مغناطيسى يضفي على الجملة ألفة كاذبة

ج- اللغة الأمرية: لا تبرهن ولا تفسر شيئاً معيناً وإنما تعلن أكثر مما تبرهن فتسلب بدورها إمكانيات الكشف عن التناقض.

د-اللغة الخطابية : تقوم على التوجه المباشر من المتكلم الى المخاطب مثل (أنا منكم ولكم وبكم.. الخ) وهى تضفى ألفه زائفة.

ه-لغة حافلة بالكليشيهات حيث تتحول كلمات اللغة ذاتها إلى كليشيهات.

و- لغة لا تسمى الأشياء بأسمائها الحقيقية[٤٦].

ز- إطلاق تسميات جديدة مبنية على المجاز لتشير إلى إدراك خاص لماهية جماعة ما، أو شخص ما.

ح- أيضاً بروز الاستجابات الهازئة والساخرة في الحديث السياسى[٤٧].

**٥- الإطار المرجعي :**

وهو إطار يرتبط بالسياق اللغوى البلاغى الذى عرضناه سابقاً، فهو يشير إلى أسانيد وخلفيات يعرضها المرشح في إطار حديثه لتدعيم وجهة نظره على مستوى القضايا المعروضة أو في سبيل الارتقاء بالصورة الذهنية لنفسه، أو تقويض الصورة الذهنية لمنافسه، وقد يكون هذا الإطار دينياً، أو تاريخياً أو قانونياً أو شعبياً مستمداً من ثقافة المجتمع.

فعلى سبيل المثال؛ استنكر المرشحون الاتجاه الذى يجعل الساسة بعيدين عن الإسراف في الدين ورجال الدين بعيدين عن الإسراف في السياسة. فعندما فاز كارتر بالرئاسة عام ١٩٧٦ كان يقتبس من الكتاب المقدس وأعقب ذلك قيام مرشحى الرئاسة بربط مواقفهم السياسية باتجاهاتهم الدينية ومعتقداتهم. [٤٨] ومن أشكال البلاغة الدينية السياسية الحزبية:

١. الفلسفة السياسية والسياسات العامة : أى عندما يستخدم المرشح معتقداته الدينية لشرح وتفسير سياساته العامة وفلسفته، فبوش الأب كان يقرن حملته في تحقيق الحلم الأمريكي ببناء "مملكة الرب على الأرض"، وأوباما كان يقول "كيف أطبق تعاليم المسيح في كل طريق ملموس في حياتنا اليومية "مشيراً إلى الفقراء وإزالة الفوارق الاجتماعية والمساواة والتعامل بكرامة.

٢. النجاح السياسى: أى استخدام المرشح للدين ومباركة الله لشرح نجاحاته السياسية.

٣. الهجوم السياسى: أى استخدام المرشح للدين كمنطلق للهجوم على خصومه كما لو كان الله يقف إلى جانبه ضد خصومه. [٤٩]

**الإجراءات المنهجية للدراسة:**

- **تحديد مجتمع البحث وعينته**

١- يشمل مجتمع البحث جميع المواد الإعلامية (أحاديث تليفزيونية – مناظرات) تتعلق بمرشحى الرئاسة المصرية عام ٢٠١٢ (ثلاث عشرة مرشحاً) والتى عرضت على جميع قنوات التليفزيون المصرية.

٢- تقتصر عينة الدراسة على بعض اللقاءات التليفزيونية مع أبرز مرشحى الرئاسة والتى كانت تشير استطلاعات الرأى إلى ترتيبات متقدمة لهم في السباق الرئاسي وذلك باختيار عمدى لبرنامج (مصر تنتخب الرئيس) الذى استضيف فيه كل من عبد المنعم أبو الفتوح عمرو موسى، أحمد شفيق، حمدين صباحى، محمد مرسى، بالإضافة إلى المناظرة الرئاسية الوحيدة التى أجريت بين كل من عبد المنعم أبو الفتوح، وعمرو موسى، باعتبارها تجربة فريدة من نوعها في أول انتخابات رئاسية مصرية. بلغ الإطار الزمنى للعينة حوالي ١٧ ساعة تليفزيونية.

* **أسلوب البحث** : استخدم البحث أسلوب التحليل الكيفي للمضمون من خلال توظيف مدخلي الأطر البصرية وتحليل الخطاب السياسي للمرشحين في وسائل الإعلامDiscourse Analysis

* **أداة جمع البيانات** : استخدم البحث استمارة لتحليل المضمون بالأسلوب الكيفي الذي يحلل الخطاب السياسي للمرشحين بطريقة تتفادى عيوب هذه الأداة من "كونها – من وجهة نظر البعض – متحيزة لأنها تقدم قراءة انتقائية للباحث ولا تضع إطاراً محكوماً للتحليل لغياب العنصر الكمى" ، حيث قامت الباحثة بوضع استمارة تحليل مقسمة إلى فئات تحليل محددة ولكنها موسعة ومتعمقة بحيث يندرج بداخلها الوصف الكيفى للظاهرة محل البحث.

إلا أنه لصغر قيم التكرارات الواردة في التحليل ؛ فلم يتم استخدام النسب والمعاملات الإحصائية في استنباط النتائج؛ بل جاء تفسير النتائج بناءً على الاستدلال بما سبق من دراسات سابقة في مجال الأطر واستراتيجيات الإقناع في الحملات الرئاسية. واشتملت الاستمارة على بعض الفئات التي ستتضح في النقطة التالية.

- **تحديد مفاهيم الدراسة:**

- **الأطر البصرية:** تنقسم إلى إطارين رئيسيين:

١. **إطار المرشح المثالي:** حيث يظهر المرشح في صورة رجل الدولة، كما يظهر في صورة فيها ألفة وتعاطف مع الرموز الثقافية ومع الأطفال والنساء والأسرة.

٢. **إطار المرشح الشعبى:** حيث يظهر المرشح في صورة الرجل البسيط في مظهره وحديثه المتفاعل مع الشعب، المشارك في آلام المواطن العادي والذى يحظى بقبول وجاذبية كبيرين بين مؤيديه.

- **الأطر الخطابية:** يقصد بها خصائص الخطاب السياسى لمرشحى الرئاسة من حيث كونها: أطراً موضوعية (السياسات العامة وسمات المرشح) أو أطراً استراتيجية (طريقة المرشح في طرح مواقفه هل هى هجومية أم دفاعية أم بتقديم الوعود والنداءات للالتفاف حول هدف معين أو موقف بدون دفاع أو هجوم) – أطر مرجعية (دينية – قانونية – شعبية – تاريخية) – أطر إسناد المسئولية.

- **استمالات الإقناع:** عاطفية (استخدام كلمات مؤثرة – كلمات حميمية – صور بلاغية أو مجازية–تكرار بعض الكلمات لتأكيد المعنى – استخدام الشعارات والقيم – الاستفهام الساخر – الاستشهاد بمصادر يثق فيها الخصم) – أم منطقية (استخدام الأرقام والإحصاءات–الاستشهاد بتجارب أخرى –الاستشهاد بمواقف – تفنيد حجة الخصم).

## نتائج الدراسة:

### أولاً: المناظرة الرئاسية بين المرشحين عمرو موسى و عبد المنعم أبو الفتوح

**مقدمة:**

جرت المناظرة الرئاسية الوحيدة في السباق الرئاسي لانتخابات الرئاسة المصرية يوم ٢٠١٢/٥/١٠ بين عمرو موسى وعبد المنعم أبو الفتوح تحت اسم "**رئيس مصر**" على مدار أكثر من ٥ ساعات على جزئين بينهما فترة استراحة ، وقد يرى البعض أن هذه المناظرة حين إجرائها قد حسمت لصالح مرشح معين

بحيث ساعدت على رفع أسهم أحدهما على حساب الآخر، بينما يرى البعض الآخر أنها ساهمت في تقويض شعبية كلا المرشحين نظراً لما شابها من بعض السلبيات، إلا أن الدراسة لن تجنح للأخذ بأى من الرأيين، ولكنها تحاول من منظـــور علمـــى أقرب إلى الموضوعية رصد خصائص الخطاب الرئاسى لكلا المرشـــحين وربـــط النتائج بما ورد في الدراسات السابقة من توصيف للمناظرات الرئاسية في الـــدول الأخرى.

## ١- التوصيف العام للقضايا التى وردت بالمناظرة وموقف المرشحين منها

### جدول رقم (١)

**قضايا المناظرة وموقف المرشحين منها**

| القضايا | موقف أبو الفتوح | موقف عمرو موسى |
|---|---|---|
| شكل الدولة المصرية المقبلة | ديمقراطية مدنية دينية ذات اقتصاد أقوى خالية من البطالة بها عدالة اجتماعية وكرامة إنسانية | دولة رائدة إقليمياً ودولياً تحظى بالأمن، ذات دستور عادل وواضح يأخذ بمبادئ الإسلام لا تمييز فيه على أساس الدين |
| الموقف من أحداث العباسية | التأكيد على حق التظاهر السلمى واستنكار الاعتداء على مرافق الدولة وضرورة حماية المتظاهرين | استنكار للموقف وللفوضى وتفاؤل بالمستقبل مع إجراء انتخابات |
| المظاهرات والاعتصامات | يستبعدها في ظل وجود رئيس صادق | يدعو للإصلاح والشفافية والتخطيط الاقتصادي الجيد والاهتمام بالشكاوى والالتزام بجداول زمنية شفافة لحلها |
| صلاحيات الرئيس | تأييد النظام البرلماني الرئاسي الذي يقلص صلاحيات الرئاسة – ضرورة استقلال القضاء | عدم احتكار السلطات والالتزام بالصلاحيات التى يحددها الدستور |
| تشكيل الجمعية التأسيسية للدستور | تشكيل كامل من خارج البرلمان يشمل القطاعات المختلفة ليكون دستوراً توافقياً | تمثيل كامل ومتوازن لفئات الشعب دون احتكار حزب واحد لها |
| علاقة الدولة بالدين والمواطنة والجماعات الدينية | لا تعارض بين الدين والمواطنة فالشريعة لا تصادر الحق في التعبير وقضاء المصالح | التأكيد على المادة الثانية من الدستور مع التأكيد على حق الأقباط في الاستناد لمرجعيتهم الدينية |
| الحد الأدنى والأعلى للأجور | الالتزام بتحديده مع عمل ضمان اجتماعى للشباب العاطل والمرأة المعيلة وأصحاب المعاشات | الالتزام بتحديده في إطار يتناسب مع الأسعار والوضع الاقتصادى |

## تابع جدول رقم (١)

### قضايا المناظرة وموقف المرشحين منها

| القضايا | موقف أبو الفتوح | موقف عمرو موسى |
|---|---|---|
| وضع المؤسسة العسكرية مستقبلاً | الالتزام بوضعها وفقا للدستور ١٩٧١ – الالتزام بالمهام الدفاعية – التاكيد على دعم القوة الضاربة للجيش في المنطقة | التأكيد على دورها الدفاعي – دور البرلمان فقط في مناقشة سرية لميزانية الجيش |
| السياسات الضريبية التى يتبناها المرشح وكيفية تقييمها | إعادة هيكلة النظام الضريبي | تبنى نظام الضرائب التصاعدية |
| الرعاية الصحية | التزام الدولة بخدمة صحية جيدة من خلال عدة ميكاينزمات | التزام بخدمة صحية جيدة من خلال عدة ميكانيزمات |
| مواصفات رجال الدولة المشاركين في مؤسسة الرئاسة | الخبرة والكفاءة وتمكين الشباب في الفريق الرئاسي | أهل الخبرة وليس أهل الثقة التنوع بين الأقباط والشباب والنساء في الفريق الرئاسي |
| مصادر التمويل وحجمه | جهود ذاتية قوامها الشباب | استبعاد التبرعات الخارجية وترشيد نفقات الإعلان |
| الأسباب التى يدعو بها المرشح الناخبين للتصويت لصالحه وعدم التصويت لخصمه | ١. الدعوة للاصطفاف الوطني.<br>٢. الالتزام بالمعيشة الكريمة.<br>٣. وضع مصر في الصفوف الأولى بين الدول<br>٤. المرشح الآخر لن يدعم الاصطفاف الوطني | ١. الخبره القديمة بالعمل السياسى والإخلاص في العمل.<br>٢. مواصفات رجل الدولة الملم بالأمور السياسية.<br>٣. المرشح الآخر يعرض البلاد للتجربة والخطأ |
| المال العام والخاص وقصور الرئاسة | الخدمة العامة بدون مقابل والقصور ملك للشعب | التبرع بالمرتب – القصر للحكم وليس للسكن وهو رمز للدولة |
| الأوضاع المالية والحالة الصحية للمرشح | تأكيد على تواضع المستوى المادى وسلامة الصحة | تأكيد على يسر المعيشة وإبراء الذمة المالية وسلامة الصحة |
| الموقف من رجال النظام السابق | ضرورة التمييز بين المفسدين منهم وجمهور التكنوقراط الشرفاء المخلصين | المعيار هو الكفاءة والنزاهة وبنذ مبدأ العزل الشامل |

**تابع جدول رقم (١)**

**قضايا المناظرة وموقف المرشحين منها**

| القضايا | موقف أبو الفتوح | موقف عمرو موسى |
|---|---|---|
| التعامل الأمنى | ضرورة إعادة هيكلة وزارة الداخلية في المائة يوم الأولى | ضرورة إعادة هيكلة وزارة الداخلية في المائة يوم الأولى |
| الوضع القانوني للإخوان المسلمين | ضرورة تقنين أوضاعها | معارضة الأحزاب الدينية |
| خطة المرشح للنهوض بالبلاد | الأمن – استقلال القضاء – رفع موازنة التعليم والصحة | إصلاح التعليم والقطاع الصحى |
| وزارة الدفاع والتعامل معها | تعيين وزير عسكري نظراً لظروف البلاد – زيادة التدريب والتسليح | زيادة التدريب والتسليح واستثمارات الوزارة لتحقيق اكتفائها الذاتي |
| حقوق الانسان وقضايا التعذيب | تطبيق القانون على جميع المدنيين – عسكريين وإجراء تحقيقات جادة | استنكار الإهانة خاصة للمرأة وضرورة إجراء تحقيقات |
| المصريون المعتقلون في الخارج والمنظمات غير حكومية | احترام المواطن بالداخل والخارج ودعم قانونى واجتماعى للمعتقلين بالخارج –المنظمات غير الحكومية مسئولية القضاء وليس الرئيس | تأكيد التدخل بصفة رسمية وشخصية من قبل بوصفه وزيراً سابقاً للخارجية |
| العلاقات المصرية مع إسرائيل والولايات المتحدة والتوازنات الدولية | احتمال تعديل معاهدة السلام ولا مانع من إقامة علاقات مع إيران دون السماح بنشر المذهب الشيعي | دعم القضية الفلسطينية ومراجعة الملاحق الأمنية بمعاهدة السلام – معارضة توجيه حر ضد ايران |

**٢- خصائص اللغة المستخدمة في المناظرة :**

**أولاً : خصائص اللغة اللفظية:**- اتسمت لغة المرشحَين ببعض السمات أهمها:

**أ- المرشح عبد المنعم أبو الفتوح**

١- **تكرار جمل** بعينها ارتبطت بالقضايا المطروحة مثل : "عيش حرية كرامة" – مبادئ الشريعة الإسلامية شباب مصر الطاهر – حق التظاهر السلمى أهم مكتسبات الثورة – مسئولية الدولة عن حماية المتظاهرين – الرئيس يتحدث إلى الناس – الشهداء – همجيون – مسئولية الرئيس عن توازن السلطات – جمعية توافقية – حق الاعتقاد – الاستتابة – الحد الأدنى للأجور – المواطن المريض– دولاب العمل – الرجال الشرفاء – المال السياسى – الفساد – الاصطفاف الوطنى – خادم الشعب – رجال مبارك – إعادة هيكلة الداخلية – المرجعية الدينية – بناء جيش قوى – كرامة النساء – تاريخى المعروف – تمكين المرأة.

٢- **استخدام المجاز لتوصيف الأوضاع في القضايا المطروحة مثل:** (عصابة مبارك – القصف الإعلامي للشريعة – المتاجرة بعواطف الناس – والشعارات الدينية – عسكرة النظام – استرداد عافية الوطن – أيدي القضاء – تمثيلية المجلس القومى للمراة – رئيس خادم للمصريين).

٣- **استخدام اللغة الخطابية** (دعونا نصطف معاً بعيداً عن التقسيم) –(أناشد كل بنت تعرضت للإهانة التقدم ببلاغ للنائب العام)

٤- **استخدام الألفاظ الحميمية** مثل : شباب مصر الطاهر – شبابنا – الشرفاء – أبناء مصر – خادم المصريين – أهلنا – زوجتى وأولادى – الإخوة المسيحيين – بناتنا (في قضية كشوف العذرية) – ابننا (من المعتقلين في السعودية) – أهلنا وناسنا.

**ب- المرشح الرئاسي عمرو موسى : اتسمت لغته اللفظية في المناظرة بعدة سمات أهمها:**

١- **تكرار الجمل** المرتبطة بقضايا معينة : مثل (لا تفرقة – المزايدات – فئات مظلومة – سقط النظام برجاله – البرلمان يشرع ويراقب – سلطات الرئيس محددة بالدستور – لجنة متوازنة تمثل طوائف الشعب – الدين هو

الأساس – كنت تدافع عن جماعة الإخوان (موجهاً كلامه للخصم) – أنا مع الضريبة التصاعدية – التسامح – أهل الخبرة – ملتزمون بقوانين الدعاية – شائعات (في سؤال هجومى من خصمه حول حجم ومصادر تمويل الحملة الرئاسية) – التوريث (في سؤال هجومى من مرشحه حول تأييد موسى لترشيح مبارك عام ٢٠١٠) – رجل فاهم (في سؤال حول مزاياه كمرشح رئاسي) – المعيار هو الكفاءة والنزاهة (في سؤال حول مدى إمكانية الاستعانة بأحد رجال النظام السابق في إدارة البلاد) – إعادة هيكلة الشرطة (حول الوضع الأمني مستقبلاً) – الأحزاب الدينية لابد من توضيح أهدافها (في قضية وضع جماعة الإخوان المسلمين)– جودة التعليم (حول أولويات النهوض بالبلاد) – تراجع دور المرأة (حول قضية كشوف العذرية) – أنا كوزير خارجية سابق (في قضايا العاملين بالخارج) – إقامة الدولة الفلسطينية – عمل معاشات سريعة للمرأة المعيلة والعجوز (في قضية الأجور).

٢- **استخدام المجاز للتوصيف في بعض القضايا** مثل (الدولة الفتية) في تعرضه لتشكيل الدولة المصرية مستقبلاً – مصر بتنجرح (في أحداث العباسية) – النفس العربية منكسرة – الأحزاب الدينية قماشة تضر المجتمع (في موقفه كرئيس من الأحزاب الدينية) – أنا ضد ترقيع التعليم (في أولويات النهضة مصر)

٣- **أحيانا ما كان يستخدم الألفاظ الحميمية للتأثير على وجدان الناخبين:** أبناءنا (في حديثه عن علاقة الدين والدولة) – والعائلة في حديثه عن مصادر تمويل حملته) – الجدة والأم والزوجة والأخت (في حديثه حول كشوف العذرية) .

**ثانياً : اللغة غير اللفظية :**

- اتسم المرشح عمرو موسى باستقامة الوقفة، كما أنه كان يحرك يديه كثيراً أثناء الحديث (وقد يكون ذلك نوعاً من التفاعل مع وجهات النظر التى يطرحها)، كان واثقاً في ردوده (حتى وإن كانت غير تفصيلية –أو كما تسمى إجابات دبلوماسية مرتبطة بخلفيته السابقة) وكانت ابتسامته لا تحمل مدلولاً ساخراً كما فعل منافسه في تساؤلاته الهجومية.

- **أما الإطار البصرى للمرشحين فلم يكن ثريا** بسبب :
  - عرض السيرة الذاتية للمرشح دون صورة بل في صورة فونتات.
  - الافتقار لأي تقارير مصورة عن الحملتين الانتخابيتين للمرشحين.
- بوجه عام اشترك المرشحان في عدة سمات بصرية كالتالي:
  - ارتداء الزى الرسمي اللائق بالجو المشحون بالمنافسة الحادة في المناظرة.
  - الثبات في الرد على الأسئلة وإن كان موسى قد تفوق في إظهار الثقة بالنفس وتغليف الإجابات واستخدام القلم في يده لتدوين ملاحظاته وإخفاء عنصر التوتر المفاجأة.

٣- **الأطر الخطابية المستخدمة في المناظرة :** هناك بعض القضايا التى وردت بالمناظرة ارتبطت لدى المرشحين بإطار موضوعى وأخرى ارتبطت بإطار استراتيجي ويمكن توضيح ذلك :

### أ- الأطر الموضوعية مقابل الأطر الاستراتيجية

### أولاً: المرشح أبو الفتوح

١- **الأطر الموضوعية:** وردت لدى المرشح " أبو الفتوح " مرتبطة بشكل أساسى بقضايا:

١. شكل الدولة المصرية مستقبلاً : حيث تحدث عن الدولة الديمقراطية المرتكزة على قيم الشريعة الإسلامية.

٢. أحداث العباسية ومواجهة الأزمة حيث تحدث عن حرية التظاهر ومسئولية الدولة عن حماية المتظاهرين.

٣. التعامل مع المظاهرات: حيث تحدث عن الشفافية والنزاهة.

وبالرغم من أن صياغة السؤال نفسه الموجه للمرشح كان يتطلب تحديد استراتيجيات محددة وإجراءات بعينها حيال المظاهرات وتعزيز القضاء إلا أنه – أى المرشح – أجاب في إطار موضوعى عام دون تحديد استراتيجية محددة.

٤. علاقة الدين بالدولة: حيث تحدث عن عدم التعارض بينهما.

٥. الشرفاء الذين تواجدوا في النظام السابق: وبالرغم من أنه كان سؤالاً استدراكياً من منافسه يحتاج إلى إجابة إجرائية حول تحديد الشرفاء من غير الشرفاء إلا أنه أجاب في إطار موضوعى حول من دفعوا ثمن نضالهم وحريتهم.

٦. وضع جماعة الإخوان المسلمين : تحدث عن دولة القانون وحقوق المواطنين والمساواة بينهم جميعا.

**٢- الأطر الاستراتيجية :**

كان الإطار الاستراتيجي الهجومي أكثر ظهوراً في إجابات وأسئلة "أبو الفتوح" ولعل ذلك يعزى إلى تقديم المرشح لنفسه داخل إطار ثوري ناقم على كل ما يتعلق بعصر مبارك من مؤسسات ورموز، ومنحاز لكل ما يتعلق بمتطلبات الثورة من عدالة وحرية وكرامة وإقصاء لرموز النظام السابق وإعادة هيكلة للمؤسسات المختلفة.

**١) الإطار الاستراتيجي الهجومي**

- في توجيهه سؤالاً هجومياً لمنافسه كونه أحد رجال النظام السابق ومدى صلاحيته لخدمة الشعب.
- في سؤاله لمنافسه لاختبار تصوره حول مبادئ الشريعة الإسلامية في الدستور.
- في سؤاله لمنافسه للتشكيك في مصادر تمويل حملته الانتخابية.
- في اتهامه للخصم بأنه تناقض في موقفه من النظام السابق قبل الثورة وبعدها.
- في هجومه على وزارة الداخلية مبرراً الانفلات الأمني بتحريكه من جانب "جنرالات" النظام السابق.
- في سؤاله لمنافسه حول دوره كوزير سابق للخارجية في تدهور علاقات مصر مع الدول الأفريقية والعربية.
- في دعوته للناخبين للتصويت لصالحه ضد منافسه لأنه لا يمثل الاصطفاف الوطني.

- في سؤاله لمنافسه للتشكيك في موقفه من الأحزاب الدينية.
- في اتهامه للخصم بإهدار كرامة المصريين بالخارج فترة توليه وزارة الخارجية.
- في سؤاله لمنافسه حول موقفه من العمالة المصرية وقضية القروض مشبها إياه بأسلوب مبارك.
- في ثنايا ردوده (صراحة وضمناً) عن خطايا النظام السابق من إفقار الشعب وفساد وسجن وإهدار للكرامة.
- في سؤاله لمنافسه حول موقفه من إسرائيل كعدو دائم ومن اتفاقيتها للسلام.
- في تعقيب على كلام منافسه بأنه (يدعى) أنه كان معارضاً وتعرض لضغوط وتضييق في عصر مبارك (طريقة تهكمية).
- في هجومه على وسائل الإعلام متهماً إياها بقصف الشريعة الإسلامية للتخويف منها.

**٢) الإطار الاستراتيجي الدفاعى :**

- في رده على موقفه المتأرجح بين تأييد مظاهرات العباسية ومهاجمتها.
- في رده على موقفه من تصريحات أدلى بها بأحقية المسلم في التحول للمسيحية والعكس.
- في رده على منافسه في استيضاح موقفه من شرفاء النظام السابق.
- في رده على منافسه حول موقفه من مبايعة المرشد حال أصبح رئيساً للدولة.
- في رده حول منهج العنف لدى التيارات الإسلامية (في موضعين من المناظرة).
- في رده حول موقفه الحالى من حقوق المرأة.

**٣) الإطار الاستراتيجي الذي يتبنى فكرة أو إجراء معينا Acclaim**

- في موقفه من صلاحيات الرئيس حيث طرح عدة نقاط هى : تبنى النظام الرئاسي البرلماني لتداول السلطة – الالتزام بصلاحيات الرئيس في الدستور – تعيين النائب العام.

- في تصوره لتشكيل الجمعية التأسيسية للدستور : – حيث طرح فكرة تشكيله بالكامل من خارج البرلمان – حدد تكوينها من ١٠٠ شخصية من كافة التيارات.
- وضع المؤسسة العسكرية في المستقبل : دعا إلى تبنى مواد المؤسسة العسكرية بدستور ١٩٧١ – خضوع ميزانية الجيش للرئيس – تدريب وتسليح الجيش.
- زيادة الأجور: توفير ضمان اجتماعي للشباب العاطل والمرأة العيلة – رفع الحدين الأدنى والأعلى للأجور.
- السياسيات الضريبية: إعادة الهيكلة – فرض ضرائب رأسمالية على البورصة والفنادق – رفع الضرائب على الدخول وعلى السلع الترفيهية ورفع الدعم عن المصانع كثيفة الطاقة ودمج الصناديق الخاصة بموازنة الدولة – رفع موارد الدولة من ١٥% إلى ٢٥% على مدار ٤ سنوات.
- النظام الصحي: رفع ميزانية الصحة من ٤,٥ – ١٥% – إصلاح كادر الأطباء – دعم صناعة الدواء – قانون ضمان صحي شامل – تدريب الأطباء.
- مواصفات المشاركين في مؤسسة الرئاسة : الاستعانة بالخبرات – نائب للرئيس عمره أقل من ٤٥ عاماً – تخصيص ٥٠% من المناصب للشباب ذوى الخبرة.
- قصور الرئاسة : تصبح مزاراً للشعب – ولن يسكنها المرشح.
- أولوياته لنهضة مصر : استعادة الأمن – عودة السلطة القضائية – رفع موازنة التعليم من ٧،٥% – ٢٥% – رفع موازنة الصحة إلى ١٥%.
- الوضع الأمني : إعادة تنظيم وزارة الداخلية خلال ١٠٠ يوم من خلال عدة إجراءات : إعفاء الشرطة من مهام لاتخصها – نظام صحى رجال الشرطة تخريج دفعين لسد الفراغ الأمنى – تغيير مناهج كلية الشرطة.
- وضع المؤسسة العسكرية الالتزام بالدستور في تعيين وزير الدفاع – رفع درجة تسليح وتدريب الجيش.
- تجاوزات الشرطة العسكرية : فتح باب التحقيق والالتزام بالقانون.

- أزمات المعتقلين في الخارج : تقديم دعم قانونى واجتماعى بما يحترم قوانين الدول الأخرى.
- العلاقات مع إسرائيل وإيران : إعادة النظر في اتفاقية السلام – لا مانع في إقامة علاقة مع إيران في إطار الأمن القومى.

## ثانياً : المرشح عمرو موسى :

**١) الأطر الموضوعية الواردة في خطابه :**

وردت لدى المرشح " عمرو موسى " مرتبطة بشكل أساس بالقضايا التالية :

- أحداث العباسية وتصرفه كرئيس حيالها : تحدث عن دولة المؤسسات.
- موقفه من التظاهرات والاعتصامات : تحدث عن الشفافية – والدولة الجديدة.
- تشكيل الجمعية التأسيسية للدستور :أجاب فيها بشكل عام وليس محدداً حيث تحدث عن التوافق والتمثيل المتوازن دون تحديد مواصفاتها.
- علاقة الدين بالدولة بتحدثه عن المواطنة – والتسامح الديني.
- قضية زيادة الأجور : تحدث عن إعادة النظر في الحدين الأعلى والأدنى للأجور والمعاشات.
- الأحزاب الدينية : توصيف للأحزاب الدينية بأنها تؤدى إلى تقسيم البلاد.
- تجاوزات الشرطة العسكرية وكشوف العذرية : تحدث عن تراجع دور المرأة.

**٢) الأطر الاستراتيجية :**

١- **الأطر الاستراتيجية الهجومية :** ظهرت مرتبطة بموقف الخصم من القضايا التالية :

- زيارة أبو الفتوح لمظاهرات العباسية ثم التراجع عنها ووصفها بالفوضى.
- غموض تصريح أبو الفتوح بأحقية المسلم في التحول إلى المسيحية أو العكس بناءً على حرية العقيدة.

- تفنيد شكل معارضة أبو الفتوح للنظام السابق ووصف موسى له بأن عمله في هيئة الإغاثة الإسلامية ليس معارضة، بل كان معارضاً لصالح الإخوان لا لصالح الوطن.
- استيضاح موقف الخصم من رفع الدعم عن الصناعات كثيفة الطاقة.
- استيضاح موقف الخصم من كيفية تحديد العناصر الشريفة في النظام السابق والتى لا تستحق الإقصاء.
- هجومه على موقف الخصم من مبايعة مرشد الإخوان المسلمين بعد أن يصبح رئيساً للدولة.
- هجومه على خصمه بالتشكيك في حصوله على تمويل خارجى لحملته بدليل أنها تشبه في كثافتها حملة المرشح المستبعد حازم أبو إسماعيل.
- هجومه على الخصم كونه سيجرب نفسه في الحكم لأنه بلا خبرة سياسية سابقة، وعلى مرجعيته التي قد تؤثر في الحكم.
- هجومه على موقف الخصم من الجماعة الإسلامية التى تنتمى من قبل والتى اتبعت منهج العنف، كذلك تصويته بـ "نعم" على التعديلات الدستورية في مارس ٢٠١١.
- في هجومه على جماعة الإخوان المسلمين (التى كان ينتمى إليها الخصم) كجماعة غير قانونية قد تقسم الدولة.
- اتهامه للخصم بالالتباس في معلوماته الخاصة بعمله (أي موسى) بوزارة الخارجية في فترة لم تتدهور فيها علاقات مصر بأفريقيا ولم تحدث فيها أزمة المياه.

**٢- الأطر الاستراتيجية الدفاعية :**

- أظهر في دفاعه عن نفسه بأنه لم يكن ضمن رجال النظام السابق الذى سقط وأنه عارض سياسات الدولة وتمتع بشعبية كبيرة.
- وفي دفاعه عن مصادر تمويل حملته الانتخابية مشيراً إلى الشائعات في هذا الصدد.

- وفي دفاعه عن موقفه من الثورة مؤيداً إعادة ترشيح مبارك كوضع أفضل من ترشيح جمال مبارك.
- دفاعه عن موقفه من تدهور علاقة مصر بأفريقيا مؤكداً أنه قد ضبط السياسة الخارجية ووطد علاقاته بأثيوبيا.
- موقفه من نظام مبارك مؤكداً إدارته السياسة الخارجية بحكمة في وجود تأييد شعبى كبير له.
- موقفه في قضايا اعتقال المصريين بالخارج مؤكداً تدخله الشخصى وعقابه للمقصرين في عملهم.

**٣) الإطار الاستراتيجي الذي يتبنى فكرة أو إجراء معينا Acclaim**

- **ارتبط هذا النوع من الأطر بالقضايا التالية:**
- صلاحيات الرئيس: حيث حدد المرشح صلاحياته بحدود الإعلان الدستوري – فصل السلطات واستقلال القضاء – وعدم تولى الرئيس رئاسة مجلس القضاء أو الشرطة.
- الوضع المثالي للمؤسسة العسكرية : إعادة تدريب الجيش – مناقشة ميزانية الجيش في إطار مجلس الأمن القومى.
- السياسات الضريبية : تبنى نظام الضرائب التصاعدية وإعفاء غير القادرين – تبنى الضرائب العقارية الرأسمالية.
- النهوض بالمنظومة الصحية : إنشاء وحدات صحية ومستشفى مركزي في كل عاصمة من عواصم الأقاليم – توفير الدواء – الوقاية من الأمراض – التأمين الصحى – إصلاح مياه الشرب.
- مصادر تمويل الحملة: رفض التبرعات الخارجية – الاعتماد على التمويل الذاتى – تحديد سقف للإعلانات.
- امتيازات رئيس الدولة: المرتب المحدد – قصور الرئاسة للحكم وليس للسكن.
- الوضع الأمنى: إعادة هيكلة الشرطة في أول ١٠٠ يوم – رفع المرتبات – تدريس الثقافة المدنية بكلية الشرطة.

- أولوياته لنهضة مصر: مضاعفة موازنة التعليم – التأمين الصحى الشامل.
- التعامل مع الجيش: تعيين وزير الدفاع من جانب رئيس الدولة – توجيه استثمارات الجيش لتحقيق الاكتفاء الذاتى له.
- القروض : مشروعات مشتركة وقروض ميسرة.
- الموقف من إسرائيل: إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس – إعادة النظر في معاهدة السلام.
- أزمة المرور وتدنى الدخول: تدعيم مترو الأنفاق – تحديد الحد الأدنى للأجور بـ ١٢٠٠ جنيه – ت.أمين اجتماعى للمرأة المعيلة والمسنة.

**ب- الأطر المرجعية الوارد في المناظرة الرئاسية:**

**أولا الإطار الدينى:**

**(أ ) في حديث أبو الفتوح:**

كان الإطار الديني أكثر تكرارا لدى أبو الفتوح من نظيره، وهو ما تفسره المرجعية التي يستند إليها وهي مرجعية الإسلام السياسي المعتمدة على تأثر المصريين بالدين وبالتالي في مشاعرهم نحو المرشح.

- **ظهر الإطار المرجعي الديني لديه مرتبطاً بالقضايا التالية:**

o شكل الدولة المصرية مستقبلاً : حيث ربط الديمقراطية بقيم الشريعة الإسلامية.

o في رؤيته لعلاقة الدين بالدولة والدستور والمواطن : حيث ذكر حديثاً شريفاً يقول فيه النبي (صلى الله عليه وسلم) "من بات آكلاً من عمل يديه بات مغفوراً له "

o في تفنيده لهجوم خصمه عليه بشأن تصريح له (أى أبو الفتوح) حول حق المسلم والمسيحى في أن يتحول كل منهما إلى دين الآخر حيث قال " فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر "

o في موقفه من المرأة الذى ذكره به خصمه والذى جاء على لسانه في كتابه: حيث ذكر حديثاً للنبى (صلى الله عليه وسلم) يقول فيه "ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم"

**(ب) في حديث عمرو موسى:**

- **ظهرت المرجعية الدينية لديه مرتبطة بالقضايا التالية :**

o في رده على خصمه الذى سأله عن موقفه من الأحزاب الدينية مستقبلاً حيث استشهد بكلام للشيخ الشعراوى قال فيه " أنا لا أنتمى لحزب دينى فذلك ليس من ركائز الإسلام، ولا يضر في شيئ أن انتمى له، فأنا مسلم قبل وبعد ودون أن أنتمى له "

## ثانياً الإطار التاريخي:

وهو يعنى ورود أحداث سابقة على لسان المرشح كان هو طرفاً فيها أو تتعلق بوضع مشابه للقضايا المطروحة وذلك لدعم وجهة نظره. وارتبط هذا الإطار في حديث كلا المرشحين بمواقفهما السابقة (أي تاريخهما الشخصي) أكثر من استشهادهما بأحداث تاريخية سابقة، وقد يعزى ذلك إلى أن المناظرة سلكت مسارا تنافسيا على مستوى الشخصية وليس علي مستوى البرامج بالأساس.

- وكان هذا الإطار أكثر تكرارا لدي المرشح " عمرو موسى"، وهو ما يمكن تفسيره بخلفيته السياسية الممتدة في إطار عمله كوزير للخارجية وأمين عام للجامعة العربية، وبالتالي ارتبط لديه هذا الإطار بتاريخه السابق في عدة مواقف وقضايا.

**أ- في حديث المرشح " أبو الفتوح "**

o في رده عن سؤال حول امتيازاته المادية كرئيس دولة حيث ذكر أنه خدم الوطن ٤٢ عاماً في مجال الخدمة العامة لم يبحث فيها عن مقابل مادي وأنه ناضل وسجن من أجل أبناء الوطن.

o في رده على خصمه حول مشاركته في إنشاء الجماعة الإسلامية التى تنتهج العنف : حيث ذكر أنه يعتز ويفتخر بذلك حيث كانت حركة سلمية في السبعينيات وقتها.

o في هجومه على خصمه مذكراً إياه بالدور الهزيل لوزارة الخارجية حيال أزمة الأمن المائى وللجامعة العربية حيال غزو العراق ودخول الناتو إلى ليبيا.

- في ذكره لدوره في لجنة الإغاثة الإسلامية إبان الهجوم على غـزة عـام ٢٠٠٨ لإنقاذ الفلسطينيين.

**ب. في حديث المرشح " عمرو موسى "**

- في معرض دفاعه عن كونه أحد المسئولين في النظام السابق حيث ذكـر أنه كان خارج النظام من عشر سنوات.
- في معرض هجومه على تاريخ كفاح خصمه بأنه كان نضالاً مـن أجـل الجماعة.
- في إطار دفاعه عن تاريخه اللشخصى ذاكراً اختلافاته مع النظام السـابق في مواقف كثيرة.
- في إطار دفاعه عن موقفه المؤيد لمبارك في انتخابات ٢٠١٠.
- وفي إطار دعوته للناخبين للتصويت لصالحه حيث ذكر توليـه مناصـب كثيرة وأصبح لديه مقومات رجل الدولة.
- وفي إطار الدفاع عن موقفه في وزارة الخارجية سابقاً حيث ذكر إنجازاته في إنشاء منظمة (الكوميسا) والتعامل مع أزمـات المعتقلـين المصـريين بالخارج والإصلاح بين سوريا وتركيا.
- في إطار هجومه على دور أبو الفتوح في الحركـات الإسـلامية بعنفهـا المنتهج.

## ثالثاً: الإطار القانوني:

اشترك المرشحان في تناول هذا الإطار في التعرض لقضـيتي "صـلاحيات الرئيس"، "وعلاقة الدين بالدولة".

**أ. في حديث أبو الفتوح**

- ارتبط الإطار القانوني لديه بالقضايا التالية:

- مظاهرات العباسية: حيث ذكر سيادة القانون حيـال التخريـب وتعويـق المرور وذلك على رقاب الجميع في مقابل حمايـة الدولـة للمظـاهرات السلمية.
- في صلاحيات الرئيس: حيث تحدث عن الدستور ومسؤلية الرئيس كحكـم بين السلطات وحقه في تعيين وزير الدفاع.

- في علاقة الدين بالدولة حيث ذكر نص المادة الثانية من الدستور.
- في التعامل مع المنظمات غير الحكومية : حيث أشار إلى اختصاص القضاء بالتعامل مع الأوضاع غير القانونية دون تدخل رئيس الدولة.
- في إشارته لاتفاقية السلام وبعض نصوصها.

**ب. في حديث عمرو موسى :**

- صلاحيات رئيس الدولة وامتيازاته المادية : حيث أشار إلى الدستور وتحديد مدة الرئاسة.
- العلاقة بين الدين والدولة : حيث أشار إلى المادة الثانية في الدستور.
- إقصاء رجال النظام السابق من عدمه حيث احتكم في حديثه للاتهامات القانونية وليس بالظنون.
- في هجومه على وضع جماعة الإخوان حيث وصفها بأنها تفتقد للإطار القانونى.

**٧- مدى توفر إطار إسناد المسئولية في حديث المرشحين :**

كان هذا الإطار أكثر تكرارا لدى المرشح "أبو الفتوح" من نظيره، حيث استند إلى خلفيته كمعارض مشارك في الثورة التي ترى أجهزة الدولة مسئولة عن كل المواقف السلبية التي مرت بها البلاد.

## أولاً : المرشح "أبو الفتوح"

- أسند المرشح المسئولية إلى الدولة بأجهزتها المعنية في عدة قضايا :

- أحداث العباسية وتجاوزات الشرطة العسكرية: حيث ذكر أن هذه المناهج والانتهاكات مسئولية السلطة الحالية.
- كما أسند المسئولية لوسائل الإعلام في تشويه العلاقة بين الدين والدولة، ونسب إليها دورها في تخويف الناس من الشريعة.
- كما أسند المسئولية إلى النظام السابق ووصفه بالعصابة في حديثه عن معايير تحديد القوى الشريفة، وعن إفقار الشعب وهدر كرامة الإنسان المصري في الداخل والخارج وبيع القطاع العام ووضع الأبرياء في السجون (بما فيهم المرشح) والسلب والنهب ومصادرة الحريات.

- كما أسند للمرشح المنافس (عمرو موسى) المسئولية في تدهور العلاقات المصرية الأفريقية وأزمة المياه وصفقة الغاز مع إسرائيل وإهدار كرامة المصريين المغتربين وتأييد ترشح مبارك لانتخابات ٢٠١١.
- كما أسند المسئولية إلى بعض الشباب الخارجين عن سياق الجماعة الإسلامية حيث انتهجوا العنف.
- كما أسند المسئولية إلى القضاء في التعامل مع المنظمات المدنية غير القانونية.

**ثانياً : المرشح عمرو موسى :**

- التعامل مع الإضرابات والاعتصامات: أرجع المسئولية للنظام السابق الذى ظلم كثيراً من الفئات وقلل من دور مصر الإقليمى.
- منهج العنف وتدهور دور المرأة لدى الجماعات الإسلامية : أسند المسئولية إلى منافسه باعتباره أحد مؤسسي تلك الجماعة.
- التعامل مع جماعة الإخوان المسلمين: أسند المسئولية إلى الجماعة في تقنين أوضاعها.
- الحد الأدنى للأجور : أسند المرشح المسئولية إلى نفسه متعهدا بذلك حيث قال : "أنا ملتزم بتوفير الحد الأدنى للأجور".

## ٨- الاستمالات الموظفة في المناظرة الرئاسية من جانب كلا المرشحين:

ارتبطت هذه الاستمالات بطبيعة القضايا المطروحة والخلفية التي يستند إليها كل من المرشحين، ويمكن رصد هذا الارتباط من خلال الجدول الموجود بملحق الدراسة رقم (١)(*) الذي غلب عليه استخدام الاستمالات العاطفية من جانب كلا المرشحين في التوجه للناخبين لكسب المعركة الانتخابية.

**ثانياً : اللقاءات التلفزيونية لبعض مرشحى الرئاسة**

- تم تحليل بعض اللقاءات مع مرشحي الرئاسة والتي أجريت ضمن برنامج "**مصر تنتخب الرئيس**" المقدم على قناة CBC، في الساعة التاسعة مساءً إبان فترة الدعاية الانتخابية للمرشحين. واتخذ البرنامج قالباً ضخم الإنتاج

(*) راجع ملحق الدراسة رقم (١) ص (٤٣)

حيث كان الاستديو أشبه بالمسرح وتضمن إجراء اثنين من المذيعين للحوار مع المرشح –وحضور عدد من مؤيدي المرشح كجمهور في الاستديو – مع وجود لجنة مكونة من أساتذة وخبراء في مجالات السياسة والاقتصاد والأمن لمناقشة المرشح.

- اتخذ البرنامج عموماً طابعاً حوارياً يتضمن تقارير عن المرشح (سيرته الذاتية – حملته الرئاسية) – قوالب مختلفة من الأسئلة (المفتوحة – المغلقة) وأسئلة مسجلة توجه من مرشحين آخرين للمرشح الموجود في الحلقة.

١. **<u>المرشح أحمد شفيق</u>**

**أولاً: الإطار البصري للمرشح في اللقاء التليفزيوني:** جمع شفيق في اللقطات التي عرضت له بين خصائص"الإطار الشعبي"، وإطار"رجل الدولة" واتضح ذلك كما يلي:

- في التقرير الذي يسرد سيرته الذاتية عرضت صور للمرشح بالزى البسيط (الكاجوال) مع أصدقائه وأنصاره وفي أحد الحوارات التليفزيونية الأخرى – وصورا أخرى بملابس الإحرام، وثالثة بالزي العسكري، وأخرى بالزي الرسمي (الحُلّة الرسمية برابطة العنق) مع زويل ومع سوزان مبارك.
- والمظهر البسيط (الكاجوال) له جاذبية خاصة لدى المشاهدين عندما ترتديه شخصية سياسية عسكرية، فهو يشير إلى القرب النفسي والعاطفي والقبول لدى المشاهدين، كما أشارت بعض الدراسات.
- أما الزى العسكري، وبرغم أنه زى رسمي إلا أن احترام الشخصية العسكرية واقر في التراث الشعبي المصري ووجدان الشعب المصري، ويحمل الإجلال والتقدير.
- أما الزى الرسمي الذى ظهر به في بعض الصور وفي الحوار التليفزيوني فهو يشير إلى صورة رجل الدولة التى رأى بعض الباحثين أنها صورة إيجابية لدى الناخبين خصوصاً إذا ما ظهر أيضاً مرتبطاً برموز وطنية (مثل صوره مع زويل).[٥٠]
- كما ظهر المرشح في تقرير السيرة الذاتية مع زوجته وهو ما يراه البعض انعكاساً لصورة الشخص الحنون البسيط والجانب الرقيق المتماثل مع المواطن العادي في حبه للأسرة.[٥١]

- كما ظهر بين الحين والآخر تصفيق وشعارات مؤيدة للمرشح، وهو ما يوحى بالقبول (Appeal) التى تظهر إبراز استحسان الجمهور بالتصفيق والهتاف.
- كما ظهر في تقرير السيرة الذاتية صورة للمرشح مع العالم الدكتور أحمد زويل وهو ما يدعم إطار رجل الدولة Statesmanship الذى يظهر في سياق بيئي مع أشخـــاص أو أشياء لها رموز ودلالات في نفـــس الناخب فظهوره مع شـــخصية مؤثرة مثل زويل تحمل معنى احترامه للعلم والعلماء. (٥٢)
- كما ظهر بالتقـــرير جولاته الانتخابية وسط حشود شعبية ظهر فيها الاحتفال به بطريقة المزمار البلدي وهو ما يبرز إطار المرشح الشعبي المتفاعل مع الثقافة الشعبية خاصة أنه ارتدى الملابس العادية (الكاجوال).

**ثانياً: الأطر الخطابية التى ظهرت في الحوار:**

**١. الأطر الموضوعية : ارتبطت الأطر الموضوعية لدى المرشح بجانبين :**

**أ. جانب القضايا والسياسات العامة للمرشح والمواقف السابقة له وخططه المستقبلية وتمثل ذلك في النقاط التالية :**

- موقفه من صلاحيات الرئيس في الدستور الجديد : حيث تحدث عن الأخذ بالنظام البرلماني أو البرلمان الرئاسى
- الخطط المستقبلية للملف الاقتصادي في مصر حيث تحدث عن أولويات الملف الاقتصادي وآليات التنفيذ والتمويل وزيادة الإيرادات والمعاشات والتجارة الحرة واتفاقية الكويز.
- ملف العلاقات الخارجية والأمن القومي حيث تحدث عن علاقة مصر بأمريكا وإسرائيل والتكنولوجيا النووية وأجهزة الأمن القومي والتصنيع الحربى.
- ملف الصحة وأولوياته لتحسين المنظومة الصحية ودعم القطاع الصحى ومنظمة العاملين في الصحة وتصنيع الدواء ونقل الأعضاء.
- ملف التعليم : رؤيته للجامعات المصرية ورفع مرتبات هيئة التدريس ومصادر التمويل وربط التعليم الجامعى بسوق العمل.

- ملف السياسة الداخلية : حماية الأراضي الزراعية – مشكلة المرور – نواب الرئيس المفاوضين – نظام الانتخابات البرلمانية – ملف العشوائيات والهجرة الداخلية.

ب. **جانب الشخصية** : اى خصائص الشخصية للمرشح وخصائصه المهنية وتمثل ذلك في:

- استعراض سيرته الذاتية : حيث اشتملت على تاريخه العسكري، والمناصب القيادية التى شغلها عسكرياً وسياسياً وهو جانب ما يتعلق الكفاءة المهنية للمرشح.
- وإطار المكاسب التى تعود على المواطنين نتيجة توليه الرئاسة الجمهورية : حيث أكد المرشح على خبرته الطويلة خاصة في الأزمات والمواقف الحساسة.
- في إطار حملته الانتخابية حيث أكد المرشح خبرته في الإدارة والتخطيط لحملته الانتخابية واستعانته أيضاً بالمتخصصين في التخطيط للحملات الرئاسية – كذلك إبراء ذمته المالية.
- استعراض لإنجازاته المهنية والشخصية مع ذكر مواقف محددة (مثل دوره الحساس في حادث سفينة أكيدى لاوى التى كانت تحمل فلسطينيين).

٢. **الأطر الاستراتيجية في خطاب المرشح الرئاسي :**

لوحظ قلة الأطر الهجومية والدفاعية لدى المرشح بشكل عام. ففي **هجومه** على الإخوان ذكر " أنهم قفزوا على مكاسب الثورة". وفـــي **دفاعـــه** عـــن مواقفه ذكر أنه "كان يأمل في حدوث تقارب مع الإخوان مذكرا بأنه هو من أفرج عن خيرت الشاطر وحسن مالك ".

أما عن الإطار الاستراتيجي الذي **يتبنى فكرة** أو إجراء معينا ، فقد اتضح في قضايا معينة مثل:

أ. **الملف الاقتصادي** : حدد المرشح بعض الإجراءات كاستراتيجية يتبناها لدعم الاقتصاد منها:

تحقيق الاكتفاء الذاتي لمؤسسات الدولة دون الاعتماد على موازنة الدولة – إقامة منطقة حرة لقناة السويس على غرار مدينة هونج كونج – الاستثمار السمكي وتشغيل المصانع المغلقة وتشجيع المشاريع ذات العائد السريع جداً والاقتراض من البنك الدولي – بناء قطاع خاص يشغل ٨٠% من موارد الدولة ومساهمة الدولة بـــ ٢٠% في المشروعات الاستراتيجية – إقامة منطقة تجارة حرة مع الولايات المتحدة.

**ب. في ملف السياسة الخارجية والأمن القومى:**– تخصيص الزيارة الأولى للولايات المتحدة الأمريكية – التمسك بإقامة مشروع التكنولوجيا النووية – الاستعانة بمستشار للأمن القومى – زيادة التصنيع الحربي.

**ج. الملف الصحى:**

- تأمين صحي كامل للفقراء – مكافحة فيروس (C) – رفع مستوى التمريض.
- دعم ميزانية وزارة الصحة حتى لو كان ذلك على حساب بنود أخرى.
- فرض رسوم إضافية على الدواء المستورد ورفع كفاءة الدواء المحلي.

**د. ملف التعليم :** رفع تنسيق كليات مهمة في دول العالم المتقدم مثل الحقوق والعلوم – عمل كادر خاص للمعلمين– رفع مرتبات مدرسي الأزهر.

**هـــ– ملف السياسة الداخلية :**

تسوية أوضاع من قاموا بتجريف الأراضي الزراعية وتفعيل القانون بعد ذلك– تشكيل لجنة مفاوضين لمعالجة المشكلات المشتركة بين عدة جهات – اتباع النظام الفردى في انتخابات البرلمان والقوائم تضم ٨ نساء و ٦ مسيحيين و ٥٠% من الشباب –استخدام الطاقة الشمسية – بناء مدن جديدة في الصحراء الغربية.

**٣– الأطر المرجعية في خطاب " شفيق "**

أ– **الإطار المرجعي :** الإطار الديني – جاء في وصفه لنفسه بأنه متدين وصوفي كذلك في إشارته إلى صعوبة التطبيق المطلق للشرعية.

**ب- الإطار التاريخي :** في تشبيهه للثورة بالحركة في بدايتها ثم انقلابها لثورة مثلما حدث في ثورة يوليو ١٩٥٢.

**٤- مدى توافر إطار إسناد المسئولية في حديث المرشح الرئاسي :** معظم القضايا والملفات التي تعرض لها المرشح كان ما يقدم فيها رؤيته الخاصة وسياسته تجاهها بغرض استمالة الناخبين إلا أن إطار إسناد المسئولية لم يكن واضحاً إلا في مواضع صريحة ومباشرة يعزى فيها المرشح معالجة الموقف لجهة من الجهات (بما فيها نفسه).

- ورد هذا الإطار في تناول المرشح لقضايا العمال حيث أسند المسئولية في ذلك إلى الدولة التي يرى أنها يجب أن تعيد حساباتها مع العمال وأن وتوفر تأميناً صحياً للمواطنين وتبحث في طرق الوقاية من الأمراض وحماية الدواء وتنفق على الطالب قائلا" الدولة تصرف على الطالب"
- في سؤال حول العلاقات مع الولايات المتحدة حيث أسند المسئولية إلى نفسه بأن تعهد بقيامه بزيارة للولايات المتحدة فور توليه الرئاسة نظراً لتشابك المصالح الاقتصادية بين البلدين ولإقرار الأمن من ناحية أخرى وكذلك استعداده لزيارة إسرائيل لاستئناف مفاوضات السلام وإحداث انفراجة، كذلك تعهد باستخدام الردع لوقف التعديات على الأراضى الزراعية.
- أسند المسئولية للقوى الخارجية في تخويف مصر من امتلاك التكنولوجيا النووية.
- أسند المسئولية إلى الحكومة بأجهزتها المنفصلة بضرورة التنسيق لعمل نظام فيدرالي يسمح بلا مركزية المحافظات وينسق عمليات الاستيراد والتصدير وتنشيط السياحة والعمران.

**خصائص اللغة المستخدمة في حديث المرشح :**

- اتسمت لغة المرشح " أحمد شفيق " بالخصائص التالية :

١. **التكرار اللفظي :** وذلك بتكرار كلمات (خبرة إدارية طويلة – مناصب حساسة – إدارة الأزمات – قائد) وذلك في إجابته عن أسئلة السمات الشخصية والمهنية.

- تكرار كلمة " أنا أقدر" في حديثه عن الملف الاقتصادي.
- تكرار كلمات (الاستثمار في المنطقة الحرة – استعادة الثقة – حماية العاملين – مطلوب الاحتكاك ومطلوب الاتصال ومطلوب الخبرة ومطلوب توسع اقتصادي) وذلك في استراتيجياته فى الملف الاقتصادي.
- تكرار جمل (لا أخشى – لن أتنازل عن المشروع النووي – ندر عائد مالي من التصنيع الحربي) وذلك في استراتيجياته في ملف السياسة والأمن القومي.
- تكرار جمل (الطبقة الفقيرة – لا يدفع مليماً واحداً – مش نسيب مريض يموت– أولوية مطلقة للصحة) وذلك بخصوص ملف الصحة.
- تكرار جمل (عناصر التقييم معكوسة – شأنهم شأن القضاء – الحكومة تصرف على الطالب)، وذلك في ملف التعليم.
- تكرار جمل (تطبيق القانون – مناطق جاذبة – اللامركزية) في تناوله للتعدى على الأراضي الزراعية وقضية العشوائيات والتوسع والإسكان.

٢. **استخدام المجاز:** (مثل "سلة غذاء مصر" – الفلوس اللى تحت البلاطة) في الملف الاقتصادي.
   - (حلم يسد الاحتياجات) في ملف التصنيع الحربى.
   - (نتابع الشجرة من فوق بينما السوس ينخر فيها من تحت) في ملف الصحة والوقاية الصحي.
   - (لايمكن إعطاء ظهري للجامعة المصرية) – (نغذى السوق) في ملف التعليم.
   - (لازم أكون في الصورة) في ملف السياسة الداخلية ووجود نواب وفريق مفاوضين.

٣. **استخدام ألفاظ حميمية:** (الأبناء الفلسطينيين) في التعرض للقضية الفلسطينية.
   - (الأم والأب والابن) في تناول المنظومة الصحية.

**الاستمالات المستخدمة في حديث المرشح الرئاسي :**

**أ- الاستمالات العاطفية :**

- استخدام **الألفاظ الحميمية** والكلمات المؤثرة : "الأصدقاء الأصدقاء والزملاء" (في حديثه عن ممولي ومخططي حملته الانتخابية) – "بلدي" (عاوز أحقق حاجة لبلدي) –"الأب والأم والابن- الفقراء" (في حديثه عن ملف الصحة).
- **استخدام الشعارات والقيم :** التأكيد على كلمة " قائد" – "القانون هو الأساس"-"الدبابة والمدفع لازم يكونوا موجودين" في أزمة مياه النيل ، في إشارات لضرورة الحزم في تلك المرحلة الدقيقة، وهو ما يتفق أيضا مع الخلفية العسكرية للمرشح التي تتسم بالانضباط والحزم، والذي نادت به قطاعات عريضة من الشعب المصري في تلك المرحلة بعد فترة ممتدة من الانفلات الأمني والخروج على القانون.
- **استخدام الجمل البلاغية:** "الإخوان طلعوا على أكتاف شباب الثورة"- "لا أضحي بشعرة من شعر مصري"- "أروح جهنم لو ده في مصلحة مصر" (في سؤال حول مدى إمكانية زيارة إسرائيل) – "الثروة القومية تتآكل " (في حديثه عن الأراضي الزراعية).
- **الاستعانة بأسماء لرموز وطنية :** "أفضل أن يكون ضمن المستشارين زويل والبرادعي"

**ب- الاستمالات المنطقية:**

- الاستشهاد بالخبرات الشخصية للمرشح في رده على سؤال حول المكاسب التي تعود على البلاد إذا ما تولى الرئاسة، ففي إجابة عن أهم إنجازاته المهنية أشار إلى عمليات حربية قام بها، واصفا إياها بأنها "إنجازات عريضة ومسجلة"، كما ذكر واقعة سفينة "أكيدي لاوى" التي اختطفها فلسطينيون من قناة السويس للمساومة بها، كذلك رئاسته للقيادة الجوية، وكونه قائد سرب مقاتل في موقع بالغ الحساسية – وقيامه بتحرير الطيران المدني من الارتباط بموارد الدولة واعتماده على موارده الذاتية، رابطا ذلك بالملف الاقتصادي له كمرشح رئاسي.

- الاستشهاد بتجارب دول أخرى (مثل عمليات نقل الأعضاء في بيروت)، (إنشاء منطقة حرة بقناة السويس على غرار هونج كونج، (دول أوروبا وحمايتها للعاملين)، (تخصيص أماكن للتظاهر مثل بريطانيا).
- الاستشهاد ببيانات رسمية موثقة (التقرير الطبي عن حالته الصحية).
- استخدام لغة الأرقام في الملف الاقتصادي (تشغيل ١٧٥٠ مصنع مغلق- تمكين القطاع الخاص من المشروعات بنسبة ٨٠% - تمكين الشباب من شغل ٥٠% من المناصب العامة والقيادية)، (وفي تحديد مساحات المنطقة الحرة المقترحة حول قناة السويس).

**٢- المرشح محمد مرسي**

**أولاً : الإطار البصرى للمرشح في البرنامج :**

- ارتدى المرشح (الزى الرسمي "الحُلّة الرسمية برابطة العنق") باعتباره برنامجاً تليفزيونياً (أي ليس لقطات مأخوذة للمرشح في حملته وجولاته) وذلك ليظهر أمام الناخبين بصورة رجل دولة.
- ظهر المرشح في حملاته في المنصورة والشرقية وسط حشود كبيرة وهو يصافح الجمهور كما ظهر في مؤتمر "علماء الأمة" لمناقشة أهمية مشروع النهضة.
- كما ظهر مؤيدوه في الحوار التليفزيوني يصفقون بين الحين والآخر مرددين شعارات التأييد وهو ما يكسب المرشح صبغة الشخص المتمتع بشعبية كبيرة.

**ثانياً : تصنيف الأطر التى ظهرت في الحوار**

١. **الأطر الموضوعية :** ارتبطت الأطر الموضوعية لدى المرشح بجانبين :

**أ - جانب القضايا والسياسات العامة للمرشح والمواقف السابقة له، وخططه المستقلبية وتمثل ذلك في النقاط التالية :**

- **موقفه من صلاحيات الرئيس والدستور الجديد:** حيث أكد على الاحترام التام للدستور.

- **ملف السياسة الخارجية والأمن القومى :** حيث أشار إلى برنامج حملته الانتخابية المعروف باسم "مشروع النهضة" كما تناول موقفه المتحفظ على معاهدة السلام – ووضع التصنيع الحربي ومشروع الضبعة النووي لتوليد الكهرباء واستخدام الأقمار الصناعية لأغراض تقنية إلى جانب الإعلام.
- **ملف الصحة :** حيث أشار لتأييده لنقل الأعضاء في حدود ضوابط وتفويض الأسرة المصرية للقيام بختان بناتهم أو عدم قيامهم به والتأمين الصحى الشامل.
- **ملف التعليم :** حيث تحدث عن المرجعية الإسلامية والتعليم التى تخص على حب العلم من الأسر والطلبة والمدرسين – وعن النهوض بالتعليم الفنى – وعن العمل السياسى في الجامعة.
- **ملف السياسة الداخلية :** حيث أكد مساواة الارتباط بالمسلمين في كافة الحقوق وفقاً لمشروع النهضة – وعن تمكين المرأة من تحديد سن الزواج ورفض العنف ضد المرأة – تشجيع المشروعات العلمية والإنتاج المعرفي – والقضاء على العشوائيات – وإيجاد حل وسط بين المتعدين على الأراضي والدولة.

ب- **جانب الشخصية:** أي الخصائص الشخصية للمرشح وخصائصه المهنية وتمثل ذلك في:

- استعراض سيرته الذاتية كأستاذ جامعي وبرلماني سابق وهواياته.
- في إطار المكاسب التى تعود على الدولة حال كونه رئيسها : حيث أكد أن لديه خبرة علمية وسياسية.
- في إطار الحالة الصحية للمرشح أشار إلى لياقته "حيث يمشي ٢٠كم في اليوم".
- في إطار علاقته بالولايات المتحدة حال كونه رئيساً: وصف نفسه قائلاً "لسنا دعاة حرب ورسالتنا قائمة على الندية".
- في ملف التعليم وربط التعليم الفني بسوق العمل: حيث وصف نفسه ببعد النظر قائلاً "نحن على دراية بسوق العمل ٢٠ سنة قادمة".

**٢. الأطر الاستراتيجية في خطاب المرشح الرئاسي :**

أ- **الأطر الهجومية :** تمثلت الأطر الهجومية في معظمها لدى المرشح في الهجوم على النظام السابق وارتبط ذلك بعدة قضايا :

- o مشروع الضبعة النووي الذى أقره مبارك: حيث وصفه بأنه غير موجود على الإطلاق.
- o مظاهر مبالغة في موكب الرئيس : حيث أشار إلى أن صورة مبارك مازلت تحكم.
- o ضعف التعليم الفنى : حيث اتهم النظام السابق بأنه همش التعليم الفنى.
- o قضايا المرأة : حيث اتهم نظام مبارك بأنه تلاعب بقضايا المرأة.

- كما هاجم إسرائيل في عدم الالتزام بمعاهدة السلام وقتلها جنوداً مصريين على الحدود.
- كما هاجم أوباما في حديثه في جامعة القاهرة بعد توليه الرئاسة حيث وصف خطابه بأنه فضفاض لامتصاص الغضب العربي.

ب- **الأطر الدفاعية :** في موقفه من المصاهرة بين المسئولين الحكوميين حيث إنه صهر رئيس مجلس الشورى وأكد أن القانون هو الفيصل.

- o وفي تعرضه للمصارف الإسلامية حيث ذكر أنها وعاء اقتصادي يقدم رعاية حقيقية للاقتصاد المصري.

**أما عن الإطار الاستراتيجي الذي يتبنى فكرة أو إجراء معينا ، فقد اتضح في قضايا معينة مثل:**

- o **الخطط المستقبلية وآراء المرشح بالنسبة للملف الاقتصادي :** حيث دعا إلى زيادة العمل المصرفي الإسلامي كإضافة للعمل المصرفي العام وأيد فكرة الصكوك الإسلامية وتفعيل الزكاة والاستفادة من الأوقاف.
- o **في علاج مشكلة الفقر:** إنشاء وعاء للزكاة من خلال هيئة مستقلة تحت رقابة الحكومة والمجتمع.

- **في استعادة المكانة الاقتصادية:** دعم المدن الصناعية – الاهتمام بالقطن
- **في الملف الصحي:** إلزام المستشفيات الخاصة بتقديم بعض الخدمات المجانية.
- **في ملف العشوائيات:** تخصيص قطعة أرض مزودة بالخدمات لساكني العشوائيات.
- **ملف الفن:** حيث عبر عن احترامه للفن الهادف والراقى.

**٣. الأطر المرجعية المستخدمة في خطاب المرشح الرئاسي :**

- ارتبطت الأطر المرجعية في خطاب المرشح محمد مرسي بطبيعة القضايا التى تعرض لها وذلك كالتالي:

* توظيف **الإطار الشعبي** في :

- تعرضه لقضية ختان الإناث : حيث قال " الأم سر البنت " في عرض رؤيته التى تترك الحرية للأسرة في هذا الشأن.
- رؤيته لقضية نقل الأعضاء حيث ذكر أن " الحي أبقى من الميت " للتدليل على دعمه للقضية وفقاً لضوابط معينة.

* توظيف **الإطار الديني** في :

- تعرضه لحقوق المرأة حيث ذكر حديثاً نبوياً مضمونه أن " النساء شقائق الرجال " للتدليل على حرصه على حقوق المرأة.
- كذلك في تعرضه لملف التعليم حيث أكد أن المرجعية الإسلامية تعمق القيم الأخلاقية المرجوة من التعليم.
- وفي رأيه حول مساواة الأقباط قانونياً : حيث ذكر الآية الكريمة التى يقول الله عز وجل فيها "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم"
- **الإطار التاريخي** في التعرض لمعاهدة السلام : حيث ذكر تهديد شارون بضرب السد العالي للتدليل على عدم احترام إسرائيل

للمعاهدة وفي تعرضه لاستعادة مصر مكانتها الاقتصادية ضرب مثلاً من التاريخ وهو "اهتمام طلعت حرب بالقطن طويل التيلة".

- **الإطار القانوني:** في تعرضه لنمط الخدمة العسكرية الإجبارية وفقاً للقانون كذلك في إشارته إلى القانون الذى ينظم العمل السياسي الحزبي في الجامعة، كذلك تعرضه لتحديد سن زواج الفتاة.

**٤. إطار إسناد المسئولية :**

- إسناد المسئولية إلى نفسه في تعرضه لمعاهدة السلام حيث أكد تحفظه (كشخص) على بنودها لكنه كرئيس دولة ملتزم باحترامها – كذلك في نقطة موكب الرئيس حيث تعهد بعدم تعطيل الطرق ومصالح الشعب في انتقالاته.
- إسناد المسئولية إلى الأسرة : في تحديد موقفهم من ختان الإناث وزواج بناتهم.
- إسناد المسئولية إلى جماعة الإخوان : وقياداتهم بترشيح عدد كبير من النساء على قوائم الحزب والانتخابات البرلمانية لدعم المرأة سياسياً.

**ثالثاً : خصائص اللغة المستخدمة من جانب المرشح :**

- **ارتبطت لغة المرشح محمد مرسي بالسمات التالية :**

أ. **التكرار اللفظي :** لكلمات وجمل معينة مثل "لا نعتدي – الاحترام والسلام" في إجابته عن رسالته للشعب الأمريكي. "نحن لا ننقض العهود" في موقفه من اتفاقية السلام – "التنمية" في مشروعات الضبعة والقمر الصناعي المصري – "التبرع الأهلي" في حديثه عن الخدمات الصحية – "تعميق الانتماء الوطني" في رؤيته المرجعية الإسلامية في مجال التعليم – "التدريب" في حديثه عن ربط التعليم الفني بسوق العمل – "لا أقبل – لا أرضى" في موقفه من بعض الممارسات المتطرفة في المدارس "عمل المرأة السياسي قيمة مضاعفة" – "أنا ضد العنف" في إجابته عن موقفه من سن قوانين مناهضة العنف ضد المرأة – "كردون مباني" في تعرضه لحلول لمشكلة العشوائيات – "مفهوم التراضى" في التعامل مع المعتدين على الأراضي الزراعية – "الأمن إحساس" في إجابته عن موكب الرئيس حال توليه الحكم.

ب. **استخدام الألفاظ الحميمية والألفاظ المؤثرة** مثل "أساتذتي" إشارة إلى مستشاريه في الحملة – "زوجتي" في إشارته إلى أهم إنجاز شخصي – "أنا متفائل" في تأكيده لاستعادة مصر مكانتها الاقتصادية– "البر والمودة والرحمة" في حديثه عن الأقباط و"الإخوة المسيحيين" في حديثه عن قانون دور العبادة.

ج. **استخدام المجاز** في موقفه من المصارف الإسلامية حيث وصفها بأنها "وعاء" – "محدش يقدر يضحك على الدقون" عن رأيه في خطاب أوباما الذى ألقاه في جامعة القاهرة – "صورة مبارك في كل مكان تحكم البلد" في إطار حديثه عن موكب الرئيس الذى يعطل الشوارع والمصالح.

**رابعاً : الاستمالات المستخدمة في حديث المرشح الرئاسي**

أ. **الاستمالات العاطفية :**

- **استخدام ألفاظ حميمية ومؤثرة :** سبق ذكرها
- **استخدام الجمل البيانية :** مثل قوله "خادم الوطن" "دين في رقبتي" في رد على سؤال مكاسب الدولة من وجـــوده كرئيس – قـــوله "ثروتي الحقيقية هي حب من حولي" في رد على سؤال حول ذمته المالية – قوله "ريحة طين مصر" في إطار تعرضه لموضوع المصاهرة بين المسئولين.
- **استخدام الشعارات :** "لسنا دعاة حرب – جئنا بالسلام" في رسالة يوجهها للشعب الأمريكي – "جيشنا جزء منا – إذا لزم الأمر نروح كلنا الجيش" دلالة على قيمة حب الوطن.

ب. **الاستمالات المنطقية :**

- استخدام لغة الأرقام في مقارنته حجم سكان مصر بالنسبة للعالم (١,٢) بنسبة الدخل المحلي (٠,٣) وذلك في إطار حديثه عن استعادة مكانتها الاقتصادية
- كذلك أشار بالأرقام إلى احتياطات التنمية من الكهرباء وحديثه عن مشروع الضبعة.

- عرض إحصائيات سكان العشوائيات وأعداد الطلبة في التعليم الجامعي وغير الجامعي وحديثه عن ربط التعليم بسوق العمل.
- الاستشهاد بتجارب سابقة مثل تجربة طلعت حرب مع القطن طويل التيلة.
- ضرب مثالاً بتجربة شخصية له وهو رغبته في الحصول على درس خصوصي ورفض المدرس لذلك لأنه طالـــب متفوق لا يحتاج إلى دروس (للتأكيد على المرجعية الدينية في العملية التعليمية).

**٣- المرشح الرئاسي "حمدين صباحي"**

- أذيعت الحلقة يومى ٧ – ٨ مايو على جزءين استغرقا ٤ ساعات وثلث الساعة (بعد استبعاد الفقرات الإعلانية).

- **الإطار البصري للمرشح:**

اشتملت الحلقة على تقرير للسيرة للذاتية أذيع في البداية وفواصل أذيعت بين أجزاء الحلقة تصور لقطات من الحملة الانتخابية للمرشح من إجمالي مكونات الحلقة (حوار- تقرير- فواصل) ويمكن استنباط بعض النقاط الخاصة بالإطار البصرى للمرشح الرئاسي :

- بوجه عام يتضح من اللقطات وترابطها وارتباطها برموز معينة (حشود- صور لافتات – علامة النصر – فلاحين – أطفال – مشاهير) أن الإطار الشعبي هو الإطار البصري الغالب في حملة المرشح حمدين صباحى، وهو ما يتوافق مع شعار حملته"واحد مننا"، كما أنه ارتبط بشكل وثيق مع الأطر الخطابية الواردة بحديث المرشح، حيث أكد على معان اجتماعية مرارا وتكرارا في مواضع عدة سيأتي ذكرها، وأبرزها " الفقراء- العدالة الاجتماعية – خلفيته البسيطة – تماثله مع المواطن العادي في مواقف عديدة " ونجد أهم ملامح هذا **الإطار الشعبي متمثلا بصريا** في :

- التركيز في بعض اللقطات على التاريخ النضالي للمرشح في الماضي منذ أن كان شاباً في الجامعة (صور ثابتة لمناظرته مع الرئيس السادات صور ثابتة خلف القضبان لمواقف سياسية تبناها من قبل).
- صور للمرشح أثناء عمله كنائب برلماني.

- صور له مع فلسطينيين على الحدود، وصور له في إطار المساعدات المقدمة للعراق.
- لقطات من حملته وهو محمول على الأعناق في الشارع وسط تهليل ولافتات مؤيدة له، ولقطات له وهو يرفع يده بعلامة النصر.
- وصلات من التصفيق الكثيف والمتكرر من مؤيديه في الاستديو.
- لقطات للمرشح أثناء تقدمه للترشح وهو يصافح مواطنين بسطاء مصافحة حارة ويلوح للمتجمعين لتأييده.
- لقطات لمؤيدين يحملون صورته وآخرين يستقلون حافلة عليها البوستر الخاص بالمرشح وشباب يرتدون قمصاناً تحمل صورته.
- لقطات لجموع يبدو فيها بعض رموز الإعلام (المخرج خالد يوسف، والإعلامي حمدى قنديل).
- لقطات لطفلة ترتدى قميصاً يحمل صورته وفي خلفيتها علم مصر.
- لقطات لمؤتمر شعبي في المنوفية والقاهرة والحاضرون يتغنون باسم المرشح.
- لقطات للشباب الحاضرين في مؤتمراته الشعبية مع ارتباط هذه اللقطات مع تأكيد المرشح والمؤتمر على أهداف ثورة ٢٥ يناير التي قام بها الشباب المصري.
- لقطات مع بعض رموز الثورة مثل د. مصطفى النجار.
- صور المرشح في لقطات وسط الجماهير في مترو الأنفاق حاملاً تذكرة المترو مثل المواطن العادي.
- لقطات في مؤتمر شعبي بإحدى المدارس وسط طلبة صغار مقترنة بقوله "الاستثمار والإنسان" كذلك لقطات وهو يقبل بعض الجماهير.

**ثانياً : الأطر الخطابية الواردة في حوار المرشح**

أ – **الأطر الموضوعية:** ارتبطت الأطر الموضوعية في خطاب المرشح بجانبين:

١- جانب السياسات العامة للمرشح ومواقفه تجاه القضايا ومواقفه السابقة وخططه المستقبلية وذلك في ضوء النقاط التالية :

- تمكين الثورة بكل ما حملته من مبادئ للتطبيق على أرض الواقع من خلال آليات الحكم.
- الحفاظ على الوحدة الوطنية للبلاد.
- تبنى النظام الرئاسي البرلماني لتشجيع دولة المؤسسات.
- التأكيد على ضرورة إعلان الحالة الصحية وعناصر الذمة المالية للمرشح الرئاسى.
- تحجيم دور أسرة الرئيس في الحياة السياسية.
- تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال خطط طويلة المدى.
- رفع ميزانية التعليم والبحث العلمي والصحة.
- تحقيق طفرة إنتاجية وتفعيل دور الرقابة الشعبية على الأسعار وكسر الاحتكار الإنتاجي.
- تشجيع حرية الإعلام والالتزام بمواثيق شرف يضعها الإعلاميون وتعديل نظام ملكية الإعلام الحكومي.
- عدم تطبيق نظام الخصخصة على قطاعات الكهرباء والطرق ومياه الشرب.
- استغلال نهر النيل لنقل البضائع وإعطاء الأولوية في ذلك للقطاع الخاص.
- استعادة مكانة مصر في الدوائر العربية فالأفريقية فالإسلامية وإقامة العلاقات بالدائرة الأفريقية لتأمين مياه النيل والأمن القومي المصري.
- تنمية سيناء والنوبة والساحل الشمالي والغربي والوادي الجديد.
- إغلاق الأنفاق مع غزة ومعارضة تسليح المعارضة السورية.
- عمل نظام تأمين صحي مجاني للفقراء والاهتمام بصناعة الدواء ورفع المستوى المهني للأطباء والتمريض.
- توحيد نظم التعليم للحصول على قيم مشتركة تؤكد وحدة البلاد.

٢- **الجانب الشخصي للمرشح :** ارتبطت السمات الشخصية في حديث المرشح بخاصية خلق حالة من التوحد بين شخصية المرشح وجموع الشعب بحيث يبدو المرشح من حديثه " أنه واحد من المواطنين البسطاء" مثله مثل عامة الشعب بالإضافة إلى إبراز تاريخه النضالي واتضح ذلك في النقاط التالية:

- ربط فوزه بانتصار للثورة باعتباره "شخصية ثورية" تنتمي لمدرسة الوطنية المصرية.
- تأكيده على أنه أكثر المرشحين المنتمين لبسطاء شرفاء من فقراء المصريين الذين يمثلون الأغلبية.
- تأكيده على الجانب العاطفي في شخصه حيث ذكر أن "حملته هي الأغنى في المشاعر والعواطف لا في التمويل "وقوله أنا أحب الناس".
- تأكيده في عدة مواضيع أنه مثل أى مواطن عادى كقوله "إحنا زى كل الأسر المصرية الست تتولى التدبير" " أصبت مثل كل المصريين بالبلهارسيا وعولجت بحقنة تسببت في الإصابة بفيروس C وهذه شهادة تؤكد شعار الحملة " واحد مننا" " أنا رجل بتاع فقراء" في حديثه عن العدالة الاجتماعية ومبدأ التأميم وقوله " أنا راجل ابن فلاحين وأعرف يعنى إيه طبيبة يتم تكليفها في منطقة نائية " أنا رجل من بلطيم باروح أجيب شوال الرز من بلدنا".
- الافتخار بعدم تولى أى منصب حكومي في النظام السابق.
- بالنسبة للخبرات السابقة للمرشح فقد ورد في حديثه موقفه المشارك في الوفد الشعبي لإثيوبيا عقب الثورة لتدارك أزمة مياه النيل وعمله كنائب قام بخدمات عديدة لدائرته "كمهمة شعبية".
- أما تاريخه النضالي فقد أشار إلى مناظرته أمام السادات وسجنه وتاريخه في الجامعة وأخيراً نضاله في ميدان التحرير.

**ب- الأطر الاستراتيجية :**

١- **الأطر الاستراتيجية الهجومية:** تم توظيف الإطار الهجومي مرتبطاً بالقضايا التالية:

- التلميح لمرشح آخر بأنه يتحدث عن الحالة الصحية للمرشحين دون وجه حق.
- الهجوم على النظام القديم في عدة نقاط منها : جعل بعض وسائل الإعلام حكومية مملوكة للدولة – دعم المستثمرين "اللي سرقوا البلد" وأفسدوا فيها – التبعية للإدارة الأمريكية – عمل استراحات للرئاسة حرمت الناس من خيراتها – الترهل الإداري والأحزاب الدينية – إزاحة الطبقة الوسطى بعنف لأسفل الهرم الاجتماعي.
- الهجوم على مرشحى الإسلام السياسي حيث قال "هنستبدل طاغوت مبارك بطاغوت جديد حتى ولو كان يسمى نفسه إسلامى ؟"
- الهجوم على الإدارة الأمريكية مؤكداً حبه للشعب الأمريكي وعدم إنصاف الإدارة الأمريكية.
- الهجوم على المجلس العسكري في التعامل مع قضية التمويل الأجنبي وفي إطالة الفترة الانتقالية وسقوط شهداء وإهانة البنات.
- الهجوم على الشرطة في تعاملها مع أبناء سيناء.
- الهجوم على النظام السوري ووصفه "بالطاغية" في قمعه للسوريين.
- الهجوم على إسرائيل ووصفه له بأنه "بلد عدواني" والهجوم على كيفية تطبيق كامب ديفيد باعتبارها خنوعا وهواناً أمام إسرائيل.
- الهجوم على نظام السادات (مشيرا إلى حقبة السبعينيات) باعتباره مسئولاً عن التمييز الطائفي – التبعية لأمريكا – الانفتاح الاقتصادي – التحلل من دور مصر العربي لصالح "معاهدة مع الصهاينة".

**٢- الأطر الاستراتيجية الدفاعية:**

ارتبط الإطار الدفاعي لدى المرشح بتعرضه للقضايا التالية :

- في دفاعه عن مبدأ العدالة الاجتماعية دون الجور على الأغنياء أو القضاء على الاستثمارات الشريفة حيث ذكر " أنا مهمتي في ظل العدالة الاجتماعية مش إنى أفقر الغنى بل أغني الفقير".
- في تعرضه لكامب ديفيد حيث أوضح أنه لن يحارب إسرائيل ولن يحل اتفاقية السلام إلا إذا أراد الشعب الاستفتاء عليها حيث قال " النص

موجود هانبقى عليه لكن روح النص إننا نتذلل لإسرائيل ونسترضيها هي و أمريكا هذه الروح لابد من إزهاقها".

- دفاعه عن ثورة ٢٣ يوليو حيث ذكر أنها "لم تهدم قصراً واحداً" كما أنكر عليها أنها كانت سبباً في تحول التعليم إلى التلقين حيث قال "تعلمت بعد الثورة في مدرستي فن الخطابة والإذاعة المدرسية واستعارة الكتب والموسيقى واشتركت في فريق المسرح وتلقيت دروساً في التربية الزراعية والرياضية وكان يوجد تغذية في المدارس وكان هناك تعليم أرقى عشرات المرات من مدارس بندفع فيها حالياً آلاف الجنيهات" وأكد أن" التعليم المجاني الراقى اللى بدأه عبد الناصر فسد لما تحول إلى سلعة".
- دفاعه عن الصورة الذهنية لسكان العشوائيات حيث ذكر أن "العشوائيات وصف للمساكن ولكن سكانها مش عشوائيين بل اتظلموا وكلهم أصحاب أعمال محترمة وعندهم رجولة وجدعنة وكانوا معانا في التحرير".
- دفاعه عن جمال عبد الناصر في سؤال حول أن الهجرة إلى المدن بدأت في عصره حيث قال " لم أقل إنه نبى بل بطل قومى انتصر وانكسر لكنه كان نبيلاً مخلصاً لبلاده "، وفي اتهام آخر بأن عسكرة الدولة بدأت في عهد عبد الناصر حيث برر ذلك بأن "ناصر قاد ثورة لعجز القوى المدنية عن تغيير حكم فاسد لدرجة جعلت الفقراء يمشون حفاة والجيش قام بدوره كما في كل دول العالم الثالث في مرحلة الاستقلال عن الدول الاستعمارية".
- دفاعه عن موقفه عندما عولج بالخارج عام ٢٠٠٥ على نفقة الدولة حيث أشار إلى أن علاجه كان على حساب صندوق العلاج " كصحفي".
- دفاعه عن زيارته لصدام حسين بعد غزو الكويت قائلاً "عمري ما شفت صدام نموذجاً للديمقراطية لكنه رجل وقف في وجه الأمريكان وكان شجاعاً عند وقوفه على حبل المشنقة".

**٣- الإطار الاستراتيجي الذي يدعو ويتبنى إجراءات معينة تجاه بعض القضايا :**

- في قضية العدالة الاجتماعية ترجم المرشح استراتيجيته في : إعطاء دعم بديل عن التضخم للفقراء – زيادة الإعانات في الموازنة العامة – إعانة بطالة – رفع المعاشات إسقاط ديون الفلاحين.
- في قضية أزمة السكن للشباب : منح حوافز على الضريبة العقارية لأصحاب الوحدات السكنية المغلقة إذا قاموا بتأجيرها – استخدام الحوائط الحاملة – تقسيط أسعار البناء – دعم التعاونيات.
- في موضوع الرقابة الشعبية على الأسعار : دعوة المواطنين للضغط كمستهلكين من خلال إضعاف الطلب على السلعة واللجوء للقانون لحمايتهم.
- في قضية الإعلام الحكومي : بيع المؤسسات الإعلامية للعاملين فيها بنظام الأسهم – عمل مجلس أمناء للتليفزيون على طريقة الـ BBC.
- رفض الأنفاق مع غزة والسماح بالسياحة الإيرانية.
- وفي قضية التأمين الصحى الشامل : توحيد قيمة الاشتراك في التأمين وتوحيد مستوى الخدمة – التشريع لجمع اشتراكات – إعادة تأهيل المستشفيات – إدارة ذات طابع اقتصادي لتوظيف الاشتراكات – إضافة ٢٠٠٠ وحدة صحية – اعتماد نظام طبيب الأسرة – عمل قاعدة بيانات لكل مواطن له بطاقة صحية – رفع تأهيل ومرتبات الأطباء والتمريض – إلغاء العلاج بالخارج على نفقة الدولة.
- الإعلان عن موقفه بأنه لن يعلن الحرب على إسرائيل.
- إشادته بموقف المجلس العسكري لقطع الغاز الطبيعي عن إسرائيل.
- رفض التهديد في الأزمات التى يدخل فيها عنصر الدين وتؤدى إلى انفلات الأمن.
- تعديل مناهج كلية الشرطة – توظيف خريجي الحقوق في الأقسام لاستيفاء المحاضر – رفع مرتبات الضباط والمساواة بينهم حسب الرتبة.
- في إصلاح التعليم : رفض المنح الأجنبية المشروطة – دمج الطلبة المسلمين والأقباط في درس التربية الدينية معاً – تشكيل مجلس قومى للتعليم يشارك فيه المجتمع المدني.

- الإشادة بالجمهورية الأولى (٢٣ يوليو وعبد الناصر) حيث وصفها بجمهورية العدالة الاجتماعية والانتصار للفقراء، والوحدة العربية و معاداة الولايات المتحدة وإسرائيل، والدور الإقليمي المتعاظم لمصر وجعل القطاع العام دعامة التنمية.
- في أولويات المشروعات: تبنى مشروع الطاقة الشمسية وتصديرها لأوروبا بتمويل أوروبي.
- تعيين نواب للرئيس منهم : قبطي وامرأة وشاب.
- في التعامل مع أصحاب التشغيل الذاتي إقامة مشروعات تنموية للالتحاق بوظائف منتظمة – إدخال العمالة غير المنتظمة تحت غطاء تأمين شامل – إقامة نقابات مستقلة.
- وعن دور الأزهر الشريف: دمج مؤسسة الأزهر والإفتاء ليرأسهم شيخ الأزهر ويكون رمزاً للدين السمح.

**ج- الأطر المرجعية في حديث المرشح الرئاسي "حمدين صباحي"**

- تم توظيف **الإطار المرجعي الديني** في : تعهده بالعلاج في المستشفيات العامة حيث قال "نسأل الله العفو والعافية "وفي حديثه عن الوحدة الوطنية حيث قال "تعلمنا من سيدنا "محمد" ما قاله " لهم مالهم وعليهم ما عليهم"
- أما الإطار **المرجعي القانوني** فقد تم توظيفه في تناول قضية صلاحيات الرئيس وفقاً للدستور حيث تعرض المرشح لدستور (١٩٧١) بالنقد.
- أما **الإطار الشعبى** فقد ورد في تعرض المرشح لممارسات الشرطة مع أهالي سيناء بشكل ينتهك حرماتهم حيث قال " الواحد يقول دستور يا أسيادنا- إحم إحم" كذلك في نقده لمعالجة المجلس العسكري لقضية التمويل الأجنبي حيث قال " سمحوا بوجوده وبعدين في وقت معين جابوا الكشاف وقالو امسك حرامي "وكذلك في تأكيده على ضرورة إقامة علاقات مع إيران دون استغلال ذلك لنشر التشيع قائلاً "يعني هايبيعوا المية في حارة السقايين؟" وفي حديثه عن التأمين الصحي حيث يقول "الصنايعي اللي شغال بدراعه ويقوم ويقول يا فتاح يا عليم يروح بلدهم من غير غطا للعلاج؟" ، وفي حديثه عن احترام المعلم قال "عاوزين نرجع مقولة قم للمعلم وفه التبجيلا"، وفي حديثه عن ضرورة التنوع

والمشاركة في إدارة البلاد دون أن يسيطر فصيل واحد على الحياة السياسية حيث قال " على رأى المثل الفلاحي "القفة أم ودنين يشيلوها اثنين "

- أما **الإطار التاريخي** فقد ارتبط بوصفه للجمهورية الأولى وهى مصر بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ والتي وصف زعيمها عبد الناصر بأنه القائد العربي النموذج والرمز للمقاوم العظيم ضد الأمريكان وكذلك في حديثه عن الوحدة الوطنية حيث أشار إلى الحضارة العربية الإسلامية وكيف شارك ببنائها المسلمون والأقباط وبعض اليهود من ١٤ قرن.
- كذلك في حديثه عن المشروع الثقافي المصري حيث قال " أنا عندي ٧ أولويات أولها وآخرها اللي عملهم طلعت حرب وهما النسيج والسينما وما بينهما اللي عمله عبد الناصر :الحديد والسماد ".
- وفي حديثه عن الوحدة الوطنية بين أبناء مصر المسلمين والأقباط قال: "القائد العظيم مكرم عبيد قال أنا مسيحي دينا مسلم وطنا" .

**د- إطار إسناد المسئولية**

- في حديثه عن حلول لأزمة إسكان الشباب : حيث أسند المسئولية للدولة في الدخول كطرف في البناء وعرض الوحدات السكنية كإسكان شعبي كذلك مسئوليتها في مد المرافق للأراضي.
- كذلك في حديثه عن الرقابة الشعبية على الأسعار : حيث اقترح أن تلعب الدولة دور "التاجر المرجح" بامتلاكها جزءاً من أدوات الإنتاج لمنع احتكار الأسعار.
- في قضية التمويل الأجنبي أسند المسئولية إلى المجلس العسكري حيث قال " إن الخطأ فيمن افتعلوا هجمة أقرب إلى أسلوب التجريس ثم انقلبوا ١٨٠ درجة في موقفهم".
- في تعرضه لجزئية سوء معاملة أهالي سيناء حيث قال" إن الدولة لا يصح أن تتعامل مع المواطن السيناوي كفريسة".
- مسئولية الحكومة عن تقديم خطط مؤكدة لرفع المستوى العلمى والمهني في المجال الصحي.

- مسئولية المجلس العسكري عن سقوط جرحى وشهداء وإهانة البنات والشباب أثناء الفترة الانتقالية.
- إسناد المسئولية لنفسه إذا ما تولى الرئاسة في عدم وقوع أي حادث طائفي بعد ذلك لأنه لن يكون هناك تمييز بين المواطنين على أساس الدين.
- إسناد المسئولية للدولة في ضبط مناهج التعليم الفني وتطويرها حتى دخول شراكة بين الدولة ورجال الصناعة.
- إسناد المسئولية للدولة في وصول الحقوق السبعة التى يضمن المرشح توفيرها للمواطنين دون تمييز ودون وضع شروط تعجيزية أمام الفقراء.

**هـ- الاستمالات المستخدمة في حديث المرشح الرئاسي (حمدين صباحي)**

١- **الاستمالات العاطفية:** لوحظ أن (صباحي) في استمالته لناخبيه من الناحية العاطفية خاطب عدة فئات مختلفة من الشعب المصري مثل الأسرة المصرية في مجملها، والنساء(في أكثر من موضع) والفلاحين والأقباط، وكذلك سكان العشوائيات، وثوار يناير، الفقراء، والمستثمرين، والساسة والمثقفين، وكذلك أرسل رسائل للخارج بشأن العلاقات مع إيران والولايات المتحدة و"الكيان الصهيوني" وتمثل ذلك في عدة نقاط:

- **استخدام الكلمات الحميمية المؤثرة :** مثل "ما استشهد أبطالنا من أجله"-"أبويا الرجل العظيم"-أنا مؤمن بالسيدات جدا"-"زوجتي وعائلتي وأولادي هم أهم إنجاز شخصي"-أنا رجل ابن فلاحين"-"لا أضحك على أهلي وأقول لهم تعالوا نحارب"-"لحم الغلابة"-"مصر التي تربيت فيها لا تعرف الفتنة الطائفية"-"ست البيت المصرية محتاجة لأنبوبة البوتاجاز"-"لو الرئيس مواطن زي حالاتي كانت هتبقى قصور الرئاسة أكثر من حاجته"-"سكان العشوائيات في منتهى الرجولة والجدعنة".
- **استخدام التكرار والشعارات :** وذلك مع كلمات " الكرامة الإنسانية"-"الفقراء"-"تكرار اسم(حمدين صباحي) على لسانه أكثر من مرة كنوع من الاعتزاز والثقة بالنفس"-"جمهورية ٢٥ يناير"في إشارة إلى انتصار مبادئ الثورة في حال فوزه بالرئاسة -"العدالة الاجتماعية"-"واحد مننا"-"مصر بعزوتها"-"مصر أم الدنيا"-"مصر تحفظ الجميل"-"لازم

كلنا نكون شعب درجة أولى"- "الأمن إرادة"-"مصر فجر الضمير"- "الكيان الصهيوني".

- **استخدام العبارات البلاغية:** مثل قوله:"فوزي يعني دخول الميدان إلى الديوان"-"الدستور لابد أن يكون شبه مصر"-"برنامج حملتنا كائن حي"-"دستور ٧١ مصنع للطغاة"-"الفقراء محتاجين جرعة عناية مركزة من العدالة الاجتماعية"-"الفقر اللي نهش المصريين"-"لا نترك القطاع الخاص ينهش لحم الغلابة"-الشعب الذي يريد إزاحة طاغية يتصدى للدبابات باللحم البشري"-"الثورة لا تصدر بل هي نبت وطني خالص"- "الثورات صناعة محلية"-"في مثلث عربي تركي إيراني لا يصح نقطع هدوم بعض"-"علاقتنا بإيران هاتخلينا نكف يدها عن الخليج العربي"- "البرلمان مش في جيب الإخوان"-"روح كامب ديفيد لابد من إزهاقها"- "السلام الوسطي هو القوة الناعمة لمصر" -"ضريبة على الأغنياء مثلما دفع الشباب ضريبة الدم في الميدان"-"الشعب يحتضن التجربة العظيمة(أي الانتخابات الرئاسية)-"المشروع الثقافي لابد أن يعبر عن شخصية مصر"-"البناء العشوائي تم في ظل دولة رخوة"-"المصريون بالخارج سيجدون مصر حضنا مفتوحا لهم"-"آمل أن مشروعي يمكنه إعادة كل طير مهاجر لمصر"-"مش هاسيب عمال مصر يتباعوا".
- **الاستشهاد بمواقف شخصية سابقة :** مثل "منعت من العمل في كل أجهزة الإعلام بسبب موقفي من السادات"-"كنت ضمن الوفد الشعبي لإثيوبيا واحنا اللي وقفنا اتفاقية عنتيبي"- "سأستقيل إذا قامت مليونيات ضدي، فأنا كنت معاهم في الميدان إزاي لو ثاروا ضدي أقول لهم من أنتم؟".
- **تقديم الوعود :**ارتبط ذلك بوعود قطعها المرشح على نفسه وردت في مواضع عدة " حق الفقراء هيرجع لهم " في حديثه عن تحقيق العدالة الاجتماعية " – " استحداث وزارات جديدة هي "وزارة السن المميز لأصحاب المعاشات ووزارة لتنمية سيناء – ووزارة لمتحدى الإعاقة لترتيب حياتهم " – سأدعم بورسعيد كمنطقة حرة للتجارة العالمية ذات الخدمات – لن أؤمم استثمارات الرأسماليين الشرفاء بل سأؤمم اللى سرقوا البلد – " مفيش سيدة أولى ولن يكون لها أي معاملة تفضيلية "– "

كل أحكام القضاء لرد الشركاء المنهوبة في الخصخصة سوف تنفذ " أنا مش هسيب عمال مصر يتباعوا " – " الرأسمالي الشريف هاحميه وهبقى سنده"– لما ابقى رئيس لن أسمح لأى مؤسسة أمريكية تدخل مصر من أصله إلا لما أكون موافق عليها وفقاً للقانون" – " أنا ناوى ألغى معظم قصور الجمهورية – " هانقيم جمهورية ٢٥ يناير كنموذج للديقراطية".

**٢- الاستمالات المنطقية:**

- **استخدام لغة الأرقام** : في حديثه عن الحد الأدنى للأجور" ١٢٠٠ جنيه"–وإسقاط ديون الفلاحين ممن يحوزون ٥ فدادين أو أقل – رفع إعانة المعوزين من ٢,٥ مليار لـــــ ٧,٥ مليار جنيه في الموازنة"– "زيادة معدل الناتج القومي بمقدار ١٠%سنويا"– " طن الأسمنت يباع بـــــ ٤٥٠ جنيه في حين تكلفته ٢٠٠ جنيه فقط"– تنمية سيناء لاستيعاب ٣،٥ مليون شاب ".
- **الاستشهاد بتجارب سابقة** : مثل "مقترحاته بعمل مجلس أمناء للتليفزيون المصري يعبر عن تنوع المجتمع على طريقة الـــــ B.B.C – " تبني تجارب دول أخرى في رقابة المواطن على الأسعار "–"جعل بورسعيد نموذجا للتجارة الحرة التي تشتمل على خدمات للعابرين بها على غرار سنغافورة وجبل علي وهونج كونج"– "زيادة النسل ليست أزمة في دولة جادة في التنمية والدليل أن الهند والصين دول مليارية"– "البرازيل مع لاسيلفا تحولت من دولة مدينة إلى ثامن أقوى اقتصاد في العالم"– " عندما سئل الرئيس الصيني كيف تطعم مليار إنسان قال اسألوني كيف سأستفيد من ٢ مليار إيد بتشتغل"– " أوباما في الأزمة الاقتصادية العالمية استعار آليات ذات طابع اشتراكي " –"الحضارة الإسلامية شارك فيها المسلمون والأقباط معا".
- **أسلوب التساؤل والاستفهام الاستنكاري** : "إزاي نسمح إن مصر يعامل بعض أبنائها(يقصد أهل سيناء) كما لو كان هناك شك في وطنيتهم؟؟"– " لا أوافق على تسليح المعارضة السورية، هو مين كان سلح الشباب المصري ضد مبارك؟؟".

- **تفنيد الحجج :** " روح كامب ديفيد جعلتنا نتودد إلى إسرائيل وأمريكا بدليل أن تصدير الغاز لإسرائيل لم يكن في نص المعاهدة ".

**الخلاصة**

- قامت الدراسة بتحليل خطاب أبرز مرشحي الرئاسة في مناظرة تليفزيونية وحيدة وبعض اللقاءات التليفزيونية للمرشحين، في فترة الدعاية للانتخابات الرئاسية المصرية عام٢٠١٢ والتي تعد ثمرة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وذلك على مستويات الأطر البصرية والخطابية التي اقترنت بظهورهم على شاشة التليفزيون، وفي المناظرة اتضحت المقارنة بين المرشحين المشاركين فيها، أما باقي اللقاءات التليفزيونية فتم رصد سمات هذه الأطر البصرية والخطابية لكل مرشح على حدة، واتضح أن المناظرة الرئاسية ركزت في معظمها على الإطار الاستراتيجي (الهجومي بنسبة أكبر من جانب أبو الفتوح والدفاعي بنسبة أكبر من جانب عمرو موسى)، كما كان أبو الفتوح أكثر تفصيلا في إجراءاته وخططه لتنفيذ سياسات معينة حال فوزه، وحذر كل منهما الناخبين من المرشح الآخر حال توليه الرئاسة، حيث اتهم أبو الفتوح موسى بأنه امتداد للنظام السابق بمساوئه التي قامت ضدها ثورة شعبية، بينما اتهم موسى أبو الفتوح بأنه بلا خبرة سياسية، وقراره قد لا يملكه بعد توليه الرئاسة بسبب خلفيته المنتمية للإسلام السياسي.
- أما في حديث المرشح أحمد شفيق ؛ فلوحظ في حديثه التركيز على مفهوم " الخبرة والإدارة " و"القدرة على السيطرة على الأمور "، لجذب ناخبيه ممن ينادون بالاستقرار بعد مرحلة من التوتر السياسي الذي ساد البلاد عقب الثورة.
- أما المرشح الرئاسي "محمد مرسي" فقد غلب عليه الطابع الاستراتيجي الهجومي الذي ينسب فيه عدة سلبيات للنظام السابق، كما ظهر بوضوح لديه إطار المرجعية الدينية خاصة فيما يتعلق بالمرأة والأقباط.
- أما المرشح الرئاسي "حمدين صباحي" فقد اتسم بثراء الإطار البصري والخطابي المشحون بالطابع الشعبي والذي ارتبط بشكل وثيق بشعار حملته "واحد منا"، كذلك اتسم بظهور قوي لمفردات متصلة بقيمتي العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية.

- وفي ضوء ما خلص إليه البحث من نتائج تثير الباحثة عددا من النقاط المهمة التى قد تحتاج إليها دراسات مستقبلية في ضوء الاهتمام المتزايد بدراسة النشاط السياسي والانتخابي في الدول العربية. ومن هذه النقاط:

- ضرورة الربط بين نتائج تبني المرشحين السياسيين لأطر واستراتيجيات معينة في حملاتهم الانتخابية، ونتائج التصويت لصالح أو ضد هؤلاء المرشحين، للتوصل للتوظيف الأمثل لاستراتيجيات الإقناع بما يتناسب مع طبيعة الجمهور الموجهة إليها رسائل الحملات الانتخابية.
- الاهتمام بالتحليل الدلالي في استخدام المفردات واستخدام مقاييس علمية لقياس مدى مرونة أو تعقيد الخطاب السياسي للمرشحين.

## مراجع الدراسة


(1) Grabe, Maria & Bucy, Erik. "The struggle for visual framing, news coverage, and image of presidential candidates, 1992-2004" **A Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, TBA, Montreal, Quebec, Canada ,May22,2008 on line <PDF>.2012-6-30 http://citation.allacademic.com/meta/p233740_index.htmlp.3

(2) Grose, R., Christian & Husser, Jason. 'The valence advantage of presidential persuasion; Do presidential candidates use rotary to persuade citizens to vote contrary to ideological preferences?'. **A paper presented at the Midwest Political Science** Association, Chicago, IL, April3-6, 2008 on line <PDF>. 2012-7-6- http://citation.allacademic.com/meta/p265889_index.html p.1

(3) Moore, Dylan. "Persuasion in contemporary presidential campaigns". (2009). **Senior Honors Projects**, paper125.<PDF>.2012-7-5<http://digitalcommons.uri.edu/srhonorsprog/125.p7.

(4) Bartels, M., Larry." Priming and persuasion in presidential campaigns'. P.1. **A full text from: www.press.umich.edu/pdf/0472099213-ch4.pdf. In 2012-7-10.**

(٥) شريف اللبان، هشام عطية."مقدمة في مناهج البحث الإعلامي".(القاهرة :الدار العربية للنشر،٢٠٠٨) ،ص١٣٩

(6) Lim Sub Jeong." Exploring a presidential discourse model: A framing analysis of the televised Bush – Kerry debate". A paper presented to the political communication division of the 56th annual convention of the international communication association in Dresden, Germany, November 1, 2005, P.3

(7) Eddins Zabela Geri ."Persuading the people: presidential campaign". **A full text from: www.ourwhitehouse.org/persuading.html**>. in 2012-7-2

(8) Dowell Nia& Myers John ."Smart language is not smart politics: A computational analysis of the 2012 presidential and vice presidential debates". **A full text from: www.wordwatchers.com/xmlrpc>. In 2012-11-**

(9) Day Paul Jonathan ." The strategy of presidential campaigns". University of Iowa (2010**). A full text dissertation from: http://ir.uiowa.edu/edd/661. In 2012-8-22**

(10) Bogdanova, Petya & Lecheler, Sophie. "Valence stratehy framing in election campaign coverage and its effects on voters". **A Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association** ,Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 22, 2010 on line <PDF> 2012-7-14www.citation.allacademic.com/meta/p403952_index.html>

(11) Moore, Dylan. **op.cit.**

(12) Kaylor, Brian."Entering the confessional voting booth: Religious rhetoric in modern presidential campaigns". **A Paper presented at the annual meeting of the NCA 95 Annual Convention,** Chicago Hilton & Towers, Chicago, IL, Nov 11, 2009 <PDF> 2012-8-26-
http://citation.allacademic.com/meta/p364608_index.html

(13) Gorton William & Diel Janie. "Is political talk getting smarter? An analysis of presidential debates and the Flynn effects" **A paper presented at the Annual Conference of the Midwest Political Science Association**, April 2nd-5th,2009.

(14) Rivett, Julie." The story of Hillary Clinton: Testing the role of narrative in political persuasion" **A Paper presented at the Annual Meeting of the NCA 95th Annual Convention**, Chicago Hilton & Towers ,Chicago, IL, Nov 11,2009 on line<PDF>2012-9-9http://citation.allacademic.com/meta/p320509_index.html

(15) Grose, R., Christian, Husser, Jason. **op.cit.**

(16) Grabe, Maria & Bucy, Erik.**op.cit.**

(17)Howang, Sungwook. "A functional analysis of the 2007 South Korean presidential campaign news releases" **A Paper presented at the Annual Meeting of the Association for Education in journalism and Mass Communication**, Marriott Downtown, Chicago, IL, Aug 06, 2008 on line <PDF> 2012-8-6 http://citation.allacademic.com/meta/p271262_index.html

(18)Lim Sub Jeong, **op**.**cit**.

(19) Lee, Cheolhan & Choi, Yun Jung. "A functional approach to political advertising' **A Paper presented at the Annual Meeting of the International Communication Association**, Marriott

Hotel, San Diego, CA, May 27, 2003 on line <PDF> 2012-6-30 <http://citation.allacademic.com/meta/p111749_index.html

(20) Manturk Kim & Perrin Andrew(2003)."It's nothing personal, just politics : Minimizing social risk in political candidate endorsement discourse". **Unformatted document text from: www.citation.allacademic.com** in 2012-6-25

(21) Moore, Dylan. **op**.**cit**., p.3

(22) Lim Sub Jeong. **op**.**cit**., pp3-4

(23) Grabe, Maria & Bucy, Erik. **op**.**cit**.,p.2

(24) Baden, Christian. "Contextualizing frames in political discourse: Using semantic network analysis to investigate political parties framing strategies-top student paper" **A Paper presented at the Annual Meeting of the International Communication Association**, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, June 22,2010 on line <PDF>2012-10-2 http://citation.allacademic.com/meta/p401782_index.html p.1

(25) Lim Sub Jeong, **op**.**cit**., p5

(26) Moore, Dylan, **op**.**cit**., p.14

(27) Eddins Zabela Geri, **op**.**cit**

(28) Grabe, Maria & Bucy, Erik. **op**.**cit**., p.5

(29) Eddins Zabela Geri. **op**.**cit**

(30) Grabe, Maria & Bucy, Erik. **op**.**cit**., pp12-13

(31) Eddins Zabela Geri. **op**.**cit**

(32) Grabe, Maria & Bucy, Erik. **op**.**cit**., pp13

(33) Lim Sub Jeong.**op**.**cit**.,p.6

(34) **Ibid**.,p.8

(35) Moore, Dylan, **op**.**cit**., p.4

(36) Eddins Zabela Geri.**op**.**cit**.,p.1

(37) Moore, Dylan, **op**.**cit**., p.14

(38) Lim Sub Jeong. **op**.**cit**., p.10

(39) Grabe, Maria & Bucy, Erik. **op**.**cit**., p.4

(40) Grose, R., Christian. **op**.**cit**., p.1

(41) Eddins Zabela Geri. **op**.**cit**., p.1

(42) Dowell Nia & Myers John. **op**.**cit**., p.3

(43) **Ibid**., p.3

(44) Lim Sub Jeong. **op**.**cit**., pp11-12

(45) Gorton William & Diels Janie, **op**.**cit**., p.24

(٤٦) عماد عبد اللطيف."عالم الإنشاء المغلق: ماركيوز ونقد لغة السياسة"، **مجلة نــزوي** ٢٠١٠- العدد٦١، ص ص ١٠٣-١٠٤

(٤٧) **المرجع السابق نفسه**، ص١٠٨

(48) Kaylor,Brian,**op**.**cit**.,p.1

(49) **Ibid**., pp12-14

(50) Grabe, Maria & Bucy, Erik. **op**.**cit**.

(51) Dylan Moore, **op .cit**., p.14

(52) Grabe, Maria & Bucy, Erik. **op**.**cit**. p.5.

## ملاحق الدراسة

## ملحق رقم (١)

## جدول رقم (٢)

### الاستمالات المستخدمة من كلا المرشحين في تعرضهما للقضايا الواردة بالمناظرة

| القضية | أبو الفتوح | | | | موسى | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب |
| شكل الدولة المصرية مستقبلاً | استخدام الشعارات مثل قيم (عيش – حرية – عدالة – ديمقراطية) | | | | استخدام الشعارات مثل قيمة (لا تفرقة – لا تفرقة) – قيمة الأمن (حتى يطمئن كل مواطن على بيته وماله). | | | |
| | استخدام ألفاظ حميمة (شباب مصر الطاهر) | | | | استخدام صور بيانية (الدولة الفتية) | | | |
| | استخدام دلالات الألفاظ (عصابات مبارك). | | | | استخدام الشعار الديني (مبادئ الشريعة الإسلامية) | | | |
| | استخدام جمل بيانية (شبابنا قدم دمه وعيونه) | | | | | | | |
| | استخدام الشعار الديني (قيم الشريعة الاسلامية) | | | | | | | |
| أحداث العباسية والتعامل مع الأزمة | استخدام الشعارات مثل قيمة (حق التظاهر السلمي) | الاستشهاد بتجارب الشرطة الإنجليزية والأمريكية تحمي دون أن تؤذي | | | استخدام صور بيانية (مثل مصر بتنجرح) – (ننقي البلد من الشوائب) | الاستشهاد على موقفه باتصالات أجراها لوقف العنف دون الانتظار ليصبح رئيسا. | | |
| | استخدام دلالات الألفاظ (البلطجي والثوري) | | | | | | | |

| القضية | أبو الفتوح | | | | موسى | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب |
| موقف المرشح من تزايد الاضرابات والاعتصاما ت | استخدام الشعارات (حب الوطن)<br>الجمل البيانية (الرئيس خادم الشعب) | | | | استخدام كلمات مؤثرة (الفئات المظلومة). | | | |
| هجوم أبو الفتوح على موسى لانتمائه للنظام السابق | استخدام الاستفهام الساخر (هل يتصور عمرو موسى الوزير في نظام مبارك وأحد رجاله أن يحل مشاكل الشعب المصرى). | | إثارة مخاوف الشعب من عودة النظام السابق من خلال المرشح عمرو موسى | | استخدام الشعارات مثل (قيمة حب الوطن) | تفنيد رأى الخصم (عندك التباس ومعلومات غير دقيقة (أنا لم أكن وزير خارجية منذ ١٠ سنوات ولم أكن من رجال النظام الذى سقط) | | |
| هجوم موسى على موقف أبو الفتوح (المتناقض) من أحداث العباسية | استخدام دلالات الألفاظ (فوضويون – همجيون) | تفنيد رأى الخصم (معلومات موسى غير صحيحة ..أنا زرت المتظاهرين الجمعة<br>استشهاد بتجارب الدول المتقدمة في فض الشغب. | | | | | | |
| علاقة الدين بالدولة | استخدام الشعارات مثل (مبادئ الشريعة الإسلامية تبحث عن | | | | استخدام الشعارات مثل (مبادئ الشريعة الإسلامية) | | | |

| القضية | أبو الفتوح | | | | موسى | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب |
| | مصلحة الناس) | | | | | | | |
| | استخدام أسلوب بياني (قصف إعلامى للشريعة الإسلامية) | | | | استخدام ألفاظ حميمة (أبناؤنا المسيحيون لهم مرجعيتهم الدينية) | | | |
| علاقة الدين بالدولة | استخدام الشعارات مثل (مبادئ الشريعة الإسلامية تبحث عن مصلحة الناس) | | | | استخدام الشعارات مثل (مبادئ الشريعة الإسلامية) | | | |
| | استخدام أسلوب بياني (قصف إعلامى للشريعة الإسلامية) | | | | استخدام ألفاظ حميمة (أبناؤنا المسيحيون لهم مرجعيتهم الدينية) | | | |
| هجوم موسى على أبو الفتوح بشأن تصريحه حول أحقية تغيير الديانة | استخدام صور بلاغية (المتاجرة بعواطف الناس) | تفنيد رأى الخصم (التعبير غير دقيق وتحدث عن الحق الذى منحه الله بحرية الاعتقاد) | | | | | تخويف الإسلاميين حال فوز الخصم بتحول المسلم إلى المسيحية | |
| إشارة أبو الفتوح لنضاله داخلياً وخارجياً في إطار المعارضة | استخدام أسلوب الاستفهام الساخر (معارضة على مدار ٤٢ سنة– ما رأيك؟) | استشهاد بمواقف ذاتية (قضاء ٤٣ عاماً في صفوف المعارضة والعمل في المنظمات | | | تفنيد حجة الخصم (أنت جزء من المعارضة الإخوانية لصالح الجماعة لا الوطن– أنت كنت ضمن | | | |

| القضية | أبو الفتوح | | | | موسى | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب |
| | | الدولية | | | فريق الإغاثة وهذه ليست معارضة .<br>الاستشهاد بمواقف ذاتية (أنا تركت الخارجية لأنى كنت معارضا لمواقف سياسية). | | | |
| وضع المؤسسة العسكرية مستقبلاً | استخدام الشعارات (الجيش مثال الوطنية | | | استخدام الوعود (نحن نسعى إلى أن يكون الجيش المصرى أقوى جيش في المنطقة) | | | | |
| الحد الأدنى للأجور | | استخدام الأرقام (تحديد الحد الأدنى بـــ ١٢٠٠ جنيه) | | | | | | استخدام الوعود (أنا ملتزم أمام ٦ مليون موظف) |
| السياسات الضريبية | | استخدام الأرقام (رفع موارد البلاد من ١٥ – ٢٥% على مدار ٤ سنوات | | | | استخدام الأرقام (الضريبية التصاعدية لمن يبدأ دخله من ١٠ مليون جنيه وتحديدها بـــ ٢٦% – ٢٨%. | | |

| القضية | أبو الفتوح | | | | موسى | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب |
| إصلاح المنظومة الصحية | استخدام الجمل البيانية (المواطن المريض لا يبني وطناً)<br>استخدام كلمات مؤثرة (المواطن الغلبان) | الاستشهاد بنظام التأمين الصحى الشامل في أوروبا وأمريكا | | | استخدام كلمات مؤثرة (الناس غلابة) | | | |
| مواصفات رجال المؤسسة الرئاسية | استخدام الشعارات مثل وصف (الرجال الشرفاء) | الاستشهاد بتولى أوباما رئاسة أمريكا وهو في الأربعينيات من عمره | | استقطاب الشباب بتقديم وعود بتوليهم ٥٠% من المناصب | | | | تقديم الوعود بتمثيل المرأة والشباب والأقباط في مؤسسة الرئاسة |
| مصادر تمويل الحملة الانتخابية | | ذكر الأرقام في تحديد الصرف في ميزانية الحملة على الإعلانات | | | | ذكر الأرقام بشكل غير مفصل لميزانية الإعلان في الحملة | | |
| تشكيك أبو الفتوح في مصادر تمويل حملة عمرو موسى | استخدام الاستفهام الاستنكاري حول مصادر تمويل الحملة بهذه الأموال الكثيرة .<br>استخدام صور بلاغية (شراء إرادة الشعب) | استخدام الأرقام (رفع موارد البلاد من ١٥ – ٢٥% على مدار ٤ سنوات | التخويف من دخول المال السياسي في تقرير مصير البلاد | | استخدام الصور البلاغية (في جيش من المتطوعين لنقل الشائعات | | | |

| القضية | أبو الفتوح | | | | موسى | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب |
| استيضاح موسى لموقف أبو الفتوح من تحديد معايير للمقصود بالقوى السياسية الشريفة | استخدام الصور البلاغية (كل من تلوثت يده بدماء أو أموال المصريين) | | | | | | التخويف من العصف بالقانون والأخذ بالظنون لإقصاء البعض | |
| تشكيك عمرو موسى في موقف خصمه من مبايعة المرشد | استخدام شعارات مثل تكرار قيمة (الاصطفاف الوطني) | تفنيد وجهة نظر الخصم (استقلت عام ٢٠١١ فانتهت المبايعة) | | | | | تخويف من وجود قيادة غير ظاهرة للبلاد تمثل مرجعية لأبو الفتوح | |
| هجوم أبو الفتوح على موسى لتأييده ترشح مبارك عام ٢٠١٠ | توجيه استفهام للاستنكار (هل كنت تريد أن تستمر مصر فى حاله التردى؟) | | | | | تفنيد هجوم أبو الفتوح (فضلت مبارك على ابنه من باب أنه الخيار الأقل سوءا | | |
| أسباب يراها المرشح جديرة بانتخابه دون خصمه | استخدام الشعارات (قيمة الاصطفاف الوطنى) | استخدام الأرقام(وضع مصر ضمن أقوى ٢٠دولة خلال ١٠ سنوات | تخويف الجمهور من المرشح الآخر لأنه لا يمثل الاصطفاف الوطنى | تقديم الوعود (سأحقق الاصطفاف الوطني) | استخدام دلالات الألفاظ (مثل رجل الدولة) | الاستشهاد بالمناصب والخبرات التي شغلها المرشح من قبل | التخويف من المرشح الآخر لأنه سيجرب سياسة وله مرجعية إخوانية | تقديم الوعود (جربت مناصب رجل الدولة فاهم أتعامل إزاى) |
| امتيازات الرئيس وقصور الرئاسة | استخدام الشعارات (النضال) | | | | | الاستشهاد بالدول الأوروبية التى لديها قصور | | |
| | استخدام ألفاظ حميمية (أهلنا) | | | | | | | |

| القضية | أبو الفتوح | | | | موسى | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب |
| | استخدام ألفاظ مؤثرة (موظف عند الشعب) | | | | | لمقابلة زعماء الدول المختلفة | | |
| التعامل مع تجاوزات الشرطة العسكرية وقضايا كشوف العذرية | استخدام الألفاظ الحميمية (كرامة البنات والنساء – أمى – أختى – زوجتى – ابنتى) | | | دعوة النساء للإبلاغ عن التجاوزات بحقهن | استخدام الألفاظ الحميمية (الجدة– الأم – الزوجة – الاخت)<br>استخدام الشعارات (القضاء عادل) | | | دعوة النساء للإبلاغ عن التجاوزات بحقهن |
| هجوم أبو الفتوح على موسى واستباق موقفه من العمالة المصرية والقروض | استخدام صور بيانية(تتعامل مع العمالة كسلعة للتصدير) | | | | | تفنيد حجة الخصم<br>بالاستشهاد بالدولة الأوروبية التى تصدر العمالة | | |
| تشكيك أبو الفتوح في موقف موسى من إسرائيل واتفاقية السلام | استخدام الشعارت (الاعتداء على المقدسات الإسلامية والمسيحية) | | | | | تفنيد حجة الخصم (إسرائيل عدو – يجب إعادة النظر في اتفاقية السلام | | |
| سخرية أبو الفتوح من تأكيد موسى بأنه كان معارضا للنظام السابق | استفهام السخرية (نفهم من كلامك أنك اعتقلت وتعذبت ومنعت من السفر؟) | | | | استشهاد بمصدر موثوق فيه من جانب الخصم (مرشد الجماعة وصفنى بأننني أسبح ضد التيار) | | | |

| القضية | أبو الفتوح | | | | موسى | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب |
| | | | | | استخدام الشعارات (التأييد الشعبى لى) | | | |
| هجوم موسى على أبو الفتوح لتأثره بالفكر الوهابي الذى يتجاهل دور المرأة | استخدام الاستمالة الدينية (الرسول قال : ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم) | | | | | استشهاد بسطور من كتاب أبو الفتوح | تخويف المرأة من مصيرها إذا فاز الخصم بالرئاسة | |
| تشكيك أبو الفتوح في موقف موسى من الأحزاب الدينية التى قد تصبح أغلبية برلمانية | استخدام الشعارات (المرجعية الإسلامية) | | | | الاستشهاد بمصدر موثوق به (الشعراوي يقول لا أنتمى لحزب ديني فهو ليس من ركائز الإسلام وأنا مسلم قبل وبعد ودون أن أنتمى لحزب) | | التخويف من تدخل الدين في السياسة من خلال الأحزاب الدينية | |
| | | | | | استخدام الصور البلاغية (الحزب الدينى قماشة تضر المجتمع وتقسم البلاد) | | | |
| استدراك موسى ووصفه لأبو الفتوح بالالتباس في معلوماته حول دوره السياسى في حرب العراق | استخدام صور بيانية (عندما قرر السادات أن يبيع الوطن | الاستشهاد بموقف إسماعيل فهمي الذى استقال احتجاجاً على معاهدة السلام | | | | تفنيد حجة الخصم | | |

| القضية | أبو الفتوح | | | | موسى | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب |
| أولويات المرشح لنهضة مصر | | استخدام الأرقام لرفع الموازنة من ٧،٥% – ٢٥%وموا زنة الصحة إلى ١٥% | | | | | | |
| اتهام أبو الفتوح لخصمه بدوره في تدهور علاقات مصر بالدول الأفريقية | سؤال للاستنكار (أريد أن يذكر موسى جملة اعترض فيها على نظام مبارك) | | | | استشهاد بمصدر موثوق به من جانب الخصم وهو مرشد الإخوان (وصفنى بأننى الرجل الذي يسبح ضد التيار) | استشهاد بأعماله السابقة لتفنيد حجة الخصم(أنا أنشأت الكوميسا– أول دولة أزورها في أفريقيا كانت إثيوبيا) | | |
| اتهام موسى لأبو الفتوح بضلوعه في تأسيس جماعة تنتهج العنف– ولتصويته بنعم للتعديلات الدستورية | استخدام شعارات (أفتخر و أعتز بأننى أحد بناة الحركة الإسلامية السلمية) | الاستشهاد بإحصائيات التصويت على تعديلات الدستور (٧٧% قالو نعم، ٢٣% قالوا لا) | | | | استشهاد بسطور من كتاب أبو الفتوح | تخويف الناخبين من جذور أبو الفتوح التى انتهجت العنف | |
| مدى الاستعداد للتعامل مع رجال النظام السابق ضمن الفريق الرئاسى | استخدام دلالات الألفاظ (منهم وطنيون مخلصون تكنوقراط شرفاء) | | | | استخدام التراث الشعبى المصري الذى يحترم القضاء (القضاء يحسم) | | | |

| القضية | أبو الفتوح | | | | موسى | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب | استمالات عاطفية | منطقية | تخويف | ترغيب |
| الوضع القانونى لجماعة الإخوان المسلمين | استخدام الشعارات (المرجعية الدنية – احترام القانون) | | | | | | التخويف من وضع الجماعة لأنه غير قانوني مما قد يؤدى إلى الانقسام | |
| | استخدام ألفاظ حميمية (الإخوة المسيحيون) | | | | | | | |